٢٠٢٠

#٣

The Relationship of Yemeni Audience with Local Television Drama and It's Impact on It's Perception of Social Reality A field Study

دراسة ميدانية عالقة الجمهور اليمني بالدراما التلفزيونية المحلية وأثرها في إدراكو للواقع االجتماعي

د. مجيب الشميري

االستاذ ادلساعد بقسم اإلذاعة والتلفزيون – كلية االعالم – جامعة صنعاء

علاقة الجمهور اليمني بالدراما التلفزيونية المحلية وأثرها في إدراكه للواقع الاجتماعي

دراسة ميدانية

The Relationship of Yemeni Audience with Local Television Drama and It's Impact on It's Perception of Social Reality

A field Study

د. مجيب الشميري

الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون – كلية الاعلام – جامعة صنعاء

2018

ملخص الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف علاقة الجمهور اليمني بالدراما التلفزيونية المحلية ، والتعرف على الدور الذي تلعبه الدراما لتلفزيونية المحلية في تشكيل الواقع الاجتماعي لدى الجمهور اليمني بالاستناد إلى الافتراضات الأساسية لنظرية الغرس الثقافي في السياق الاجتماعي اليمني ، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح لعينة عشوائية من الجمهور اليمني العام في كل من مدينتي صنعاء وعدن شملت (400) مفردة من الذكور والإناث باستخدام أداة الاستبيان ، وقد كشفت الدراسة عن عدد من النتائج الأساسية الهامة ، أهمها عدم كثافة تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية على الرغم من وجود دوافع تعرض متعددة ، كما بينت الدراسة وجود اتجاه سلبي عام لدى الجمهور اليمني نحو الدراما التلفزيونية المحلية ، كما كشفت الدراسة كذلك عن عدم وجود علاقة بين تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وإدراك الواقع الاجتماعي على الرغم من وجود علاقة بين دوافع التعرض وإدراك الواقع الاجتماعي ، كما كشفت أيضا عن تجانس المجتمع اليمني في تعرضه للدراما التلفزيونية المحلية من حيث عدم وجود فروق بين الجمهور اليمني في تعرضه للدراما أو إدراكه للواقع الاجتماعي من خلالها .

د. مجيب الشميري *

Mog-sh@hotmail.com

الكلمات المفتاحية : الجمهور اليمني ، الدراما التلفزيونية المحلية ، التعرض ، إدراك الواقع الاجتماعي .

Abstract:

This study aimed to explore the relationship between the Yemeni audience and the local TV drama, and to know the role played by the local TV drama in shaping the social reality of the Yemeni audience based on the basic assumptions of the theory of cultivation theory in the Yemeni social context . It is a descriptive study based on the survey methodology for a random sample of the general Yemeni audience in both the cities of Sana'a and Aden, including (400) Respondents of male and female using the questionnaire tool ,The study revealed a number of important main results, the most important of which is the lack of intensity of exposure of the Yemeni audience to local television drama despite the existence of multiple motives of exposure. The study also showed a general negative attitude among the Yemeni audience towards local TV drama ,The study also revealed that no relationship between the exposure of the Yemeni audience to local television drama and the perception of social reality despite the existence of a relationship between the motives of exposure and the perception of social reality, It also revealed the homogeneity of Yemeni society in its exposure to local television drama in terms of the absence of differences among the Yemeni audience in the exposure of drama or perception of the social reality through them.

Keywords : Yemeni Audience, Local Television Drama, Exposure, Perception of Social Reality

* الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام – جامعة صنعاء – اليمن .

مقدمة

لا توجد وسيلة إعلامية أكثر ارتباطا بحياة المجتمع أكثر من التلفزيون ولا توجد مادة تلفزيونية أكثر تعبيرا عن المجتمع من الدراما ، ولذلك من الطبيعي أن تشكل الدراما التلفزيونية استثناء من بين المحتوى التلفزيوني لدى غالبية مشاهدي التلفزيون الذي ظل ذلك الضيف المرحب به دوما لدى الأسرة، بل لربما فردا حميميا فاعلا من أفرادها ذو قدرة فائقة على تصوير ونقل الواقع الاجتماعي بكل تفاصيله ، ويقوم التلفزيون بهذا الدور من خلال ما تؤكده نظرية غرس الأفكار والتي " ترتبط بشكل كبير باسم باحث الاتصال جورج جيربنر والتي تعبر عن قدرة التلفزيون على خلق واقع معين لمشاهديه وخصوصا هؤلاء الذين يشاهدون التلفزيون بكثرة ، حيث يشكل التلفزيون لهم المصدر الرئيسي أو الوحيد للحصول على المعلومات والأفكار عما يدور حولهم، وهذا يؤدي بدوره إلى غرس الأفكار التي يبثها التلفزيون في وعي المشاهدين بحيث يحل واقع التلفزيون محل واقعهم الطبيعي " (البياتي،66:2010).

ومن المعلوم أن التلفزيون يمارس أدواره في التأثير الاجتماعي من خلال محتواه المتعدد والذي تعد الدراما أبرز مكونات هذا المحتوى في أداء هذه الأدوار ، فالدراما بوصفها انعكاسا للواقع البشري تمثل أكثر الأشكال الاعلامية قدرة على تصوير هذا الواقع والتأثير فيه حيث تمتلك الدراما قدرة فائقة في السيطرة على المتلقين وجذب انتباههم أيا كان نوع هذه الدراما سواء كانت دراما المسرح كأقدم شكل للدراما أو الدراما السينمائية الأكثر إبهارا أو الدراما التلفزيونية بموضوعاتها الأقرب إلى أوضاع ومشكلات الجمهور ، فالدراما بوجه عام " يجب أن تكون انعكاسا لواقع مجتمع تقدم من خلاله وتحرص على تطويره ومعالجة قضاياه ومشكلاته ، وبهذا يرتبط الجمهور في هذا المجتمع بالدراما التي تقدم إليه من خلال وسائل الاتصال المختلفة ويدفعنا هذا إلى التركيز على أهمية المدخل الاجتماعي للدراما على أساس أن الدراما تؤثر في المجتمع وتتأثر به ، والكاتب الدرامي فرد من أفراد هذا المجتمع يتفاعل مع قضاياه ويحيا همومه ويتفاعل مع غيره من أبناء هذا المجتمع فيقدم لنا أعمالا درامية تصب في بوتقة مصلحة المجتمع وتصهر وجهة نظره وآماله وآلامه مع الآلاف من بني مجتمعه" (درويش،2012 :13-14).

وتثبت الكثير من الدراسات العلمية التي أجريت حول الدراما التلفزيونية تميز المادة الدرامية في قدرتها الاستحواذية على انتباه المتلقين في مجتمعات مختلفة إلى الحد الذي باتت فيه الدراما أداة من أدوات الصراع الثقافي واعتبار البعض لها

وسيلة للتعدي الثقافي والتأثير على الثقافات المحلية لدى بعض المجتمعات الأقل حظا في الإنتاج الدرامي ، وذلك يؤكد على النفوذ القوي للدراما التلفزيونية في عالم اليوم "فمن مميزات الدراما التلفزيونية تسريبها لمجموعة من الأفكار والقيم من خلال المعالجة الذكية في ظل واقع باتت الدراما تشكل فيه واحدة من أهم الوسائل الانسانية لتوصيل الأفكار والمعلومات ، وواحدة من مناهج التفكير المؤثرة في سلوك الأفراد والجماعات ، وذلك من خلال ما تعرضه من نماذج يشكل الأفراد على نهجها هويتهم ومثلهم بحيث أصبحت جزءا من الخيال الجمعي للجماهير " (سعيدي،2012: 88)، ولذلك من الطبيعي أن تسعى كل القنوات التلفزيونية إلى البحث عن سبل توفير هذه المادة البرامجية التي لا غنى عنها والتي تكلف هذه المحطات الكثير من جهود الانتاج ومتطلبات التمويل سواء كانت هذه الدراما منتجة بطريقة ذاتية أو غير ذاتية .

وفي عالمنا العربي على الرغم من تفاوت الدول العربية في قدرتها على سد احتياجاتها من الانتاج الدرامي العربي ووجود دول عربية معينة تتصدر هذا المجال وعلى رأسها الدراما المصرية بتاريخ طويل والتي ظلت لفترة طويلة رافدا أساسيا للدراما العربية ، وكذلك الدراما السورية بقوتها وانتشارها في العقود الأخيرة وبروز دراما عربية أخرى كالدراما الأردنية والدراما الخليجية وغيرها ، ومع ذلك تبرز لدى التلفزيونات العربية حاجة مستمرة لتلبية احتياجاتها من الدراما العربية من بين هذه التكتلات الانتاجية العربية التي تجاوزت أطرها المحلية ، في حين عجزت بعض هذه الدول عن تجاوز إطارها المحلي ومنها اليمن ، وما يميز الدراما العربية أنها تعبر عن قضايا عربية مشتركة فهي " بصورة عامة دراما اجتماعية بالدرجة الأولى ومضامين هذه الدراما متشابهة في كل البلدان العربية حيث يتوجه الاهتمام عادة إلى قضايا اجتماعية مثل حرية المرأة وأوضاع الشباب والعلاقة بين الأجيال مع ملامسة المشاكل الاقتصادية كالسكن والعمل والفقر " (علوش،2004: 46).

وأمام هذا الواقع الدرامي العربي يبرز تساؤل هام عن طبيعة الأدوار التي تمارسها الدراما العربية في تصوير الواقع الاجتماعي العربي ومنظومة القيم والعادات التي تتضمنها ، ويتجه السؤال نفسه ليكون أكثر إلحاحا في حالة تقييم هذه الأدوار على مستوى الدراما التلفزيونية المحلية في كل قطر عربي على الرغم من التقارب الثقافي الذي يجمع البيئة الاجتماعية العربية والقواسم المشتركة للواقع الاجتماعي العربي إلا أن تقييم أدوار الدراما العربية المحلية بات أمرا ضروريا

وفي سياق المجتمع المحلي الذي تعمل فيه هذه الدراما ، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة من خلال تركيزها على تأثيرات الدراما التلفزيونية اليمنية في سياقها الاجتماعي المحلي الخاص .

نبذة عن الدراما التلفزيونية اليمنية :

لا بد من الإقرار أولا بأن الدراما التلفزيونية اليمنية لم تبرز بالشكل الطبيعي الذي يمكن توقعه ، وذلك يعود إلى جملة من الظروف والعوامل الذاتية وغير الذاتية التي أخرت نموها وتطورها المنطقي ، وتتشابك هذه العوامل بين ما هو إداري وما هو فني وما هو مالي بحيث يمكن القول أن أطرافا عدة أهملت دورها المأمول في دعم وإفساح المجال لبروز هذه الدراما ، ولعل تحديد هذه الأسباب يتطلب إجراء دراسة مستقلة لبيان حجم ونوع هذه العوامل ، وبعيدا عن ذلك فإن الباحث يرى أنه يمكن الاشارة إلى أن الدراما التلفزيونية اليمنية ومن خلال تحليل واستقراء بعض المصادر المتوفرة قد مرت بمراحل متعددة هي :

1- مرحلة التأسيس :

والتي بدأت إرهاصاتها الأولى أواخر السبعينيات وتحديدا عام 1979م من خلال تجربة إنتاج درامي مشترك يمني سوري بإنتاج أول مسلسل درامي يمني هو مسلسل "وضاح اليمن" ، وهذا يعني أن مرحلة التأسيس والبداية لم تكن بداية يمنية صرفة وإن كانت وضعت اللبنة الأولى الفعلية للدراما اليمنية في وقت مبكر مقارنة بنشأة التلفزيون اليمني ذاته ، وامتدت هذه المرحلة طوال عقد الثمانينيات الذي شهد بعض التجارب الانتاجية الدرامية المحدودة والمتواضعة فنيا بعضها ذاتي وبعضها الآخر غير ذاتي استمرت فيها جهود الانتاج المشترك مع دولة عربية أخرى كما هو حال إنتاج مسلسل "وريقة الحنا" الذي كان بمساهمة فنية مصرية وكذلك إنتاج ثلاثة مسلسلات أخرى في هذه الفترة هي مسلسلات (الوكيرة – الفجر – نجوم الحرية)، والتي اتجهت إلى معالجة موضوعات غير تاريخية على عكس ما حدث مع المسلسلين السابقين حيث اتجهت إلى مناقشة بعض القضايا الاجتماعية والسياسية اليمنية وترسيخ النهج الثوري الجمهوري للدولة ومعالجة بعض الأوضاع الاجتماعية .

2- مرحلة الانطلاق :

وهي المرحلة الثانية من مراحل تطور الدراما اليمنية والتي ظهرت في عقد التسعينيات وجاءت متأثرة بعدد من العوامل السياسية والاقتصادية والفنية التي دعمت وهيأت المناخ للاتجاه بشكل أكبر نحو الانتاج الدرامي ، ومن أبرز هذه العوامل تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990م والتوجهات الاقتصادية الجديدة الأكثر انفتاحا، ومنح وسائل الاعلام المزيد من هامش الحرية والأداء المؤسسي بعد إقرار نهج التعددية السياسية بالإضافة إلى وجود كوادر إعلامية متحفزة لاقتحام مجالات إعلامية جديدة كان المجال الدرامي من أبرزها ، وقد شهدت هذه الفترة زيادة كمية مطردة في إنتاج المسلسلات الدرامية التلفزيونية وربما بما لا يقل عن (15) عملا دراميا متنوعا بداية بمسلسل (المهر) عام 1991م ووجود العديد من الكتاب والمخرجين والمعدين في المجال الدرامي الذين توفرت لهم فرص أكبر للإنتاج الدرامي وإن ظل هذا الانتاج رسميا في أغلبه ويعتمد على التمويل الرسمي وإمكانيات التلفزيون اليمني الفنية وعدم بروز شركات إنتاجية إعلامية مهتمة بالإنتاج في المجال الدرامي في هذه المرحلة ، ويمكن القول أن هذه المرحلة لم تحقق أيضا مستوى متميز للدراما اليمنية حيث " يتكشف للمتابع أشياء كثيرة منها العشوائية والارتجال وتدني المستوى الفني وركاكة الجانب الموضوعي والأدبي .. وفقدان الابداع وعدم امتلاك المهارة سواء لدى كتاب أو مخرجي الأعمال أو الممثلين "(خليل، 2013: 57).

3- مرحلة الانتشار :

وهي مرحلة بدأت مع مطلع الألفية الجديدة حيث توفرت فيها ظروف ومقومات إعلامية جديدة منها بروز القطاع الاعلامي الخاص بتأسيس العديد من القنوات التلفزيونية الخاصة وبعض شركات الانتاج الاعلامي مع وجود اتجاه متزايد لبعض رؤوس الأموال في الاستثمار في المجال الاعلامي وإن كان متحفظا إلى حد كبير ، وقد تميزت هذه المرحلة بتعدد الأعمال الدرامية المنتجة وتنوع إنتاجها بين القطاع الرسمي والخاص ، بل اتجهت فيها المؤسسات الاعلامية وخصوصا القنوات التلفزيونية إلى إجراء العديد من التعاقدات مع شركات أو جهات إنتاجية إعلامية محلية لإنتاج مسلسلات درامية معينة لصالحها ، ويمكن القول أن هذه المرحلة شهدت توسعا كميا ملحوظا للدراما المحلية من خلال إنتاج ما لا يقل عن (30) عملا دراميا تقريبا حتى أواخر العقد الأول من الألفية الجديدة وتحديدا حتى 2009م ، وكان من الطبيعي أن تستفيد هذه المرحلة من توظيف شتى التطورات التكنولوجية المتاحة التي سهلت

عملية الانتاج وقللت من تكاليفه وولوج العديد من الكفاءات الاعلامية في تجارب متنوعة من الأعمال الدرامية التي جعلت من الدراما التلفزيونية المحلية واقعا ملموسا لدى المشاهد اليمني وإن ظلت هذه الدراما في أغلبها دراما موسمية (رمضانية) في الغالب ، ولكنها فتحت المجال أمام الباحثين والنقاد والمهتمين لدراسة واقع وأوضاع هذه الدراما المحلية اليمنية ، إلا أن الدراما اليمنية بوجه عام تعرضت لانتكاسة كبيرة في السنوات الأخيرة وخصوصا بعد أحداث سبتمبر 2014م والأوضاع المأساوية التي تمر بها وسائل الاعلام اليمنية عموما حيث توقفت الكثير من وسائل الاعلام عن العمل وخصوصا القنوات التلفزيونية واضطر بعضها إلى معاودة البث مرة أخرى من داخل أو خارج البلد ، وهو ما أثر كثيرا على قدراتها في الانتاج الدرامي الذي أصبح محدودا وتكتنفه العديد من الصعوبات في المرحلة الراهنة ، إضافة إلى ما كانت تعانيه من اشكاليات سابقة من حيث إدارة الانتاج والتمويل والموضوعات والأفكار والمستوى الفني المتدني للدراما المحلية عموما.

مشكلة الدراسة :

تعد اليمن واحدة من الدول العربية التي تعاني من إشكاليات بارزة للعيان في مجال الانتاج الدرامي بشتى أنواعه حتى التلفزيوني منها ، ولا يمكن بحال القول أن الدراما التلفزيونية اليمنية استطاعت كسر حاجز المحلية أو حتى سد الاحتياج المحلي من الانتاج الدرامي ، ولكن منذ أن بدأ الانتاج الدرامي التلفزيوني في اليمن وتحديدا أواخر السبعينيات وحتى اليوم وجدت الكثير من الأعمال الدرامية اليمنية المتفرقة والتي شهدت تزايد إنتاج هذه الأعمال مع بداية الألفية الجديدة وحتى الآن وأصبحت واقعا حقيقيا أما المشاهد اليمني من خلال الموضوعات والأفكار التي تم طرحها ، ويستدعي هذا الواقع بشكل ملح دراسة الدراما التلفزيونية اليمنية المحلية والوقوف على مشكلاتها وعلاقة الجمهور اليمني بها ، وعليه تتحدد مشكلة هذه الدراسة في : **التعرف على علاقة الجمهور اليمني بالدراما التلفزيونية المحلية وأنماط مشاهدتها وقياس اتجاهات الجمهور اليمني نحو هذه الدراما وأثر هذه العلاقة في إدراك الجمهور اليمني لواقعه الاجتماعي .**

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة في النقاط التالية :

1- فتح المجال نحو تشخيص أعمق لعلاقة الجمهور اليمني بالدراما التلفزيونية المحلية والذي يعاني من شحة الدراسات التي تتصدى لهذا المجال على الرغم من حضور الدراما التلفزيونية المحلية .

2- المساهمة في تتبع التغيرات التي تطرأ على اتجاهات الجمهور اليمني نحو الدراما التلفزيونية المحلية وتحديد احتياجاته منها .

3- مساعدة القائمين على إنتاج الدراما التلفزيونية المحلية في القطاعين العام والخاص في التعرف على جوانب القوة والضعف في إنتاجاتهم الدرامية وسبل تلافي أوجه القصور وتعزيز جوانب القوة من خلال دعم العلاقة بين رؤية المنتجين واحتياجات الجمهور المتلقي للدراما التلفزيونية المحلية .

4- ترشيد الانتاج الدرامي التلفزيوني المحلي بما يمكن من الاستجابة للتوقعات الاجتماعية وزيادة قدرتها على الاستمرار والمنافسة .

أهداف الدراسة :

1- التعرف على مستوي تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية .

2- الكشف عن أنماط تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية .

3- تحديد دوافع تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية .

4- التعرف على تفضيلات الجمهور اليمني لأنواع الدراما التلفزيونية المحلية .

5- قياس اتجاهات الجمهور اليمني نحو الدراما التلفزيونية المحلية .

6- إبراز جوانب النقد للدراما التلفزيونية المحلية كما يراها الجمهور اليمني .

7- التعرف على الموضوعات والقضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المحلية كما يراها الجمهور اليمني .

8- قياس مدى إدراك الجمهور اليمني لواقعه الاجتماعي بناء على ما تعكسه الدراما التلفزيونية المحلية .

الدراسات السابقة :

سيتم هنا الاشارة إلى مجموعة الدراسات السابقة التي استندت إليها هذه الدراسة والتي تضم :

* **دراسة (Kang & Others,1996)**: والتي بحثت العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وإدراك الواقع الاجتماعي بين البالغين الأمريكيين في جنوب ولاية داكوتا من خلال مسح تم إجراؤه على (458) من الأحداث وطلبة المدارس الثانوية العليا في خمس من الاصلاحيات باستخدام أداة الاستبيان ، ومن أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة أن مشاهدة برامج التلفزيون بين البالغين الأمريكيين كان لها تأثيرات قليلة في توليد إدراكاتهم للواقع الاجتماعي .

* **دراسة (عبد الرحمن الشامي،1997)**: وهي دراسة مسحية وصفية تحليلية سعت إلى التعرف على قضايا المجتمع اليمني في مضمون المسلسلات والتمثيليات اليمنية وأساليب معالجة تلك القضايا باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة حصر شامل للمسلسلات والتمثيليات اليمنية المعروضة على شاشة القناة الأولى للتلفزيون اليمني ، ومن أهم نتائج هذه الدراسة تركيز الدراما اليمنية على البيئة الحضرية مقارنة بالبيئة الريفية وغلبة الموضوعات الاجتماعية التي تناولتها الدراما التلفزيونية على بقية الموضوعات الأخرى ، وكذلك تركيز الدراما التلفزيونية على عرض القضايا أكثر من تحليلها ، وارتفاع عدم وضوح أهداف المعالجة الدرامية في جميع القضايا التي تناولتها الأعمال الدرامية مع غلبة الطابع الميلودرامي على الأعمال الدرامية التي شملتها الدراسة .

* **دراسة (محمد العمر ،2003)**: وهي دراسة مسحية ميدانية استهدفت معرفة مدى متابعة المشاهدين للمسلسلات التلفزيونية السورية وإدراكهم لصورة المرأة التي تعرضها تلك المسلسلات لأدوار المرأة ، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة من الجمهور السوري في دمشق بلغت (200) مفردة نصفهم من الذكور ونصفهم الآخر من الإناث ،وكشفت الدراسة عن أن جميع أفراد العينة يتابعون المسلسلات التلفزيونية السورية على اختلاف أشكال المتابعة ، كما بينت أن المسلسلات التلفزيونية السورية تتمتع بشعبية واسعة ومتابعة جيدة من الجمهور السوري خاصة المسلسلات التي تعالج القضايا الاجتماعية ، بالإضافة إلى معالجة المسلسلات التلفزيونية السورية لقضايا وموضوعات هامة جدا ترتبط بحياة الناس مما يدفع المشاهدين لمتابعتها .

*دراسة (**محمود عبد الرؤوف،2007**): وهي دراسة وصفية تحليلية مقارنة سعت إلى التعرف على دور وسائل الاعلام في البناء الاجتماعي والثقافي للشخصية المصرية من خلال دراسة تأثير هذه الوسائل على صفات الشخصية المصرية الايجابية والسلبية ، واعتمدت على أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة عشوائية من المجتمع المصري شملت (394) مفردة من الذكور والإناث ، وانتهت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يعتقدون أن لوسائل الاعلام دور في البناء الثقافي والاجتماعي للمصريين ، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض صفات الشخصية المصرية كما يراها المبحوثون في الواقع وكما تعكسها وسائل الاعلام .

* **دراسة (صالح حميد،2008)**: وهي دراسة تحليلية وميدانية سعت إلى التعرف على صورة المرأة اليمينة في الدراما التلفزيونية المحلية من خلال تحليل الدراما المقدمة في الفترة بين 2005- 2007 وإجراء دراسة ميدانية على عينة من الجمهور اليمني بلغت (450) مبحوثا في كل من صنعاء وعدن ، وأشارت النتائج إلى ضعف الاهتمام بالإنتاج الدرامي المحلي بوجه عام وأن هذه الدراما هي دراما موسمية (دراما رمضانية) في الأغلب وتعاني من ضعف النصوص الدرامية التي يتم إجازتها، كما ركزت الدراما المحلية على معالجة قضايا اجتماعية كالهجرة من الريف إلى المدينة والمشكلات الأسرية وحمل السلاح والثأر والزواج السياحي، كما بينت الدراسة ارتفاع معدل المشاهدة للفضائية اليمنية في الدورة الرمضانية التي تبث فيها المسلسلات الدرامية المحلية ، كما كشفت عن عدم وجود فروق في التعرض للدراما التلفزيونية المحلية وفقا للنوع أو المهنة أو المستوى التعليمي .

* **دراسة (Brennan,2009)**: وهي دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى دراسة تمثيل الثقافة الوطنية والقيم والهوية في المسلسلات البرازيلية الصغيرة ، واعتمدت على منهج تحليل النص لنوع الدراما وتحليل الخطاب الصحفي في الصحافة البرازيلية عن الدراما بالإضافة إلى تحليل المقابلات مع مبدعي الدراما التلفزيونية الصغيرة ، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة اعتماد المسلسلات الدرامية القصيرة على مدى واسع في التصوير الواضح لثقافات وقيم وهويات معقدة ومتغيرة بين البرازيليين انعكست في النصوص المسبقة من قبل المنتجين والملاحظة من قبل الصحافة ، كما كشفت أن الفروق بين الثقافات والقيم والهويات المصورة لنصوص المسلسلات الدرامية الصغيرة سواء الفردية أو المجموعات منها كانت واضحة ، وأن هذه المسلسلات تعمل كوثيقة تاريخية وأداة لتصوير التغير في المجتمع البرازيلي .

* **دراسة (نوال الحزورة،2010)**: وهي دراسة تحليلية ميدانية سعت إلى تحليل ورصد الصورة الدرامية المقدمة عن أدوار المرأة في المجتمع كما تعرضها المسلسلات العربية في القنوات الفضائية ومدى إدراك الجمهور اليمني لواقعية المضامين الدرامية المقدمة عن المرأة وأدوارها الاجتماعية في المسلسلات العربية ، من خلال تحليل عينة من المسلسلات الدرامية العربية في قناتي MBC والفضائية اليمنية ، كما أجرت دراسة ميدانية على عينة قوامها (500) مفردة من الجمهور العام في محافظة صنعاء ، وانتهت الدراسة إلى غلبة القضايا الاجتماعية على المضامين الدرامية ، وغلبة البيئة الحضرية في المسلسلات محل الدراسة ، وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين في التعرض للدراما وفقا للمستويات العمرية ،كما جاءت الدراما اليمنية أولا فيما يخص جانب القرب من البيئة الاجتماعية للمبحوثين ، وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدراك المبحوثين لواقعية المضامين الدرامية المقدمة عن المرأة في الأدوار الاجتماعية المختلفة ومعتقداتهم الايجابية نحو أدوار المرأة في المجتمع .

***دراسة (Auter & Others,2010)**: وهي دراسة وصفية سعت إلى معرفة تأثيرات مشاهدة الدراما على إدراك الشباب المصري والأمريكي للعائلة ، واعتمدت الدراسة على مسح عينة شملت (323) مبحوثا من طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية ومصر ، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي طفيف جدا بين إدراك المبحوثين لعلاقتهم بالتلفزيون ومشاعرهم حول الأسرة والمجتمع ، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية قوية بين ارتباط المبحوثين الوثيق بالتلفزيون وإدراكهم أن الأسرة التلفزيونية تمثل الأسرة الواقعية ، كما بينت عدم وجود علاقة بين مستوى مشاهدة التلفزيون ومفهوم العائلة والمجتمع عموما .

* **دراسة (عبد الكريم الوصابي،2011)**: وهي دراسة تحليلية ميدانية هدفت إلى التعرف على صورة الأسرة اليمنية في الدراما التلفزيونية المقدمة في التلفزيون اليمني وأثر تلك الصورة على إدراك الجمهور اليمني للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية من خلال تحليل عينة من الدراما الاجتماعية اليمنية المقدمة في قناة اليمن الفضائية من خلال دورتين برامجيتين وإجراء دراسة ميدانية على عينة من الجمهور اليمني قوامها (400) مفردة في العاصمة صنعاء ، ومن أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المشاهدة النشطة للدراما اليمنية وإدراك واقعية المضمون الدرامي ، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع المشاهدة النفعية (فقط دون الطقوسية) وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية ، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق في إدراك المبحوثين للواقع

الاجتماعي للأسرة اليمنية وفقا للنوع أو العمر أو المستوى التعليمي ، لكن وجدت فروق في كثافة المشاهدة للدراما اليمنية وفقا للمستوى التعليمي فقط، في حين لم يثبت وجود فروق في كثافة المشاهدة للدراما اليمنية وفقا للنوع أو العمر أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي .

* **دراسة (سمير خليل،2013)**: وهي دراسة مسحية ميدانية استهدفت رصد أوضاع القائم بالاتصال في الدراما التلفزيونية اليمنية والتعرف على سماتهم وخصائصهم المهنية ومستوى رضاهم الوظيفي بالإضافة إلى تشخيص العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في الدراما التلفزيونية اليمنية من خلال إجراء مسح ميداني بأسلوب الحصر الشامل للعاملين في مجال الدراما في قناتي اليمن الفضائية في صنعاء وقناة عدن الفضائية والتي شملت (135) مفردة بالاعتماد على استمارة الاستقصاء والمقابلة المتعمقة ، ومما توصلت إليه هذه الدراسة أن أهم أسباب عدم رضا المبحوثين عن العمل في مجال الدراما التلفزيونية قلة الانسجام بين زملاء المهنة والشعور بسخرية المجتمع بسبب تدني مستوى إنتاجهم الدرامي، وغياب المساءلة والعدالة في المعاملة بين أفراد الطاقم من قبل المخرجين وغياب التشجيع ومبدأ الثوب والعقاب الإداري وسيطرة الادارة على العمل الفني والارتجال والعشوائية في تنفيذ الأعمال الدرامية التلفزيونية والبيروقراطية الادارية المملة وقلة العائد المادي مقارنة بالجهد المبذول ، كما كشفت الدراسة عن وجود ضغوط إدارية تضر بالأعمال الدرامية كسوء استخدام الصلاحيات وتشكيل فرق العمل والمحاباة ، وكذلك ضغوط مهنية كسوء إدارة المخرجين وندرة الكوادر ذوي الكفاءة والخلل في أداء لجنة النصوص بالمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ، بالإضافة إلى الضغوط المجتمعية كاحتقار المجتمع لمهنة التمثيل وخاصة النساء ، كما بينت الدراسة أن المبحوثين يرون أن تجربة القطاع الخاص في إنتاج الأعمال الدرامية أفضل في توفير متطلبات الانتاج الدرامي من القطاع الحكومي ، كما يرون بأن الجمهور غير مبال وهو جمهور سطحي وغير مهتم بالدراما .

* **دراسة (إسماعيل العبسي،2013)**:وهي دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الدرامية في أربع دول عربية هي الجزائر ومصر وسوريا واليمن ، استهدفت الكشف عن الأسباب المؤدية إلى استمرار ظاهرة عجز الاعلام العربي عن إنتاج الدراما والمسلسلات التلفزيونية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :أن عدم عناية الدراما اليمنية والجزائرية بالمكون الثقافي يعد سببا في عجزها عن تحقيق أي انتشار يتجاوز قنواتها الوطنية ، وأن من أسباب ضعف الدراما اليمنية والجزائرية قلة اعتمادها على الفنون الشعبية مقارنة بالدراما المصرية والسورية وعدم اهتمامها بالزي

الشعبي والعادات والتقاليد المحلية وضعف القيم الأخلاقية فيها مقارنة بالدراما المصرية والسورية ، وعدم اعتماد المسلسلات التلفزيونية المنتجة في كل من اليمن والجزائر على استراتيجية الاتصال الثقافي ويتأكد ذلك في شحة محتواها من المكون الثقافي المادي والشفوي والروحي .

*دراسة (**Mustaffa & Salleh,2014**):وهي دراسة تحليلية كان الغرض منها فهم كيف أن العمليات المتسارعة للعولمة الثقافية تؤثر في صناعة التلفزيون في ماليزيا وفي الثقافة الماليزية وذلك بالاعتماد على تحليل لمحتوى عينة من الدراما المعروضة في وقت الذروة المسائية في شبكتين تلفزيونيتين إحداهما حكومية والأخرى خاصة ، ومما خلصت إليها هذه الدراسة : أن الدراما المحلية وخصوصا الحديثة منها تشترك في مساهمات مشابهة في استيراد الدراما فيما يخص تصوير أنماط الحياة وخصوصا استهلاك الطعام الغربي والأسلوب الغربي في المطاعم واستخدام الكلمات الأجنبية والتي تصور بشكل إيجابي ، كما بين نظام القيم المصور أن الدراما الماليزية الحديثة قدمت القليل جدا من القيم الماليزية في الجماعية والمثالية والطاعة والأنوثة مع استثناء بعض من الدراما الماليزية الأقدم ، كما أظهر تحليل المحتوى كذلك أن معظم هذه الدراما صور جيل الشباب بشكل أساس كمروج لثقافة الاستهلاك والمادية والفردية والعدوانية ، كما صورت الإناث بالوحدانية والتمسك بالقيم الغربية كالفردية والانثوية .

* دراسة (**Juni & Others,2014**):وهي دراسة ميدانية سعت إلى دراسة تأثير الدراما الباكستانية في المناطق الريفية باختيار قائمة عشوائية مكونة من (308) مبحوث من الذكور والإناث في مقاطعة (لايا) الباكستانية ، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة : أن أغلبية المبحوثين يشاهدون الدراما الباكستانية مقارنة بالبرامج الأخرى ، وأن الناس يحصلون على معلومات أكثر عن الاتجاهات الثقافية من الدراما الباكستانية ، وكان معظم المشاهدين يرون بأن الدراما الباكستانية تؤثر بشكل كبير في ثقافتهم المحلية وأنماط التفاعل مع الأصدقاء ولكن بشكل له دلالة مع أفراد الأسرة ، كما بينت الدراسة أن للدراما الباكستانية تأثير واسع في لباس المبحوثين وتلعب دورا أساسيا في تفكير المبحوثين في تبني ملابس متنوعة معروضة في الدراما الباكستانية تؤثر في الثقافة المحلية الباكستانية .

* دراسة (**Simons,2015**): وهي دراسة مسحية كمية تم تطبيقها في بلجيكا استهدفت بحث الأبعاد الاجتماعية لمشاركة المشاهدين المتلقين للدراما التلفزيونية واستكشاف كيف أن المشاهدين أنفسهم يجربون التلفزيون المعاصر كوسيلة اجتماعية ، وتم تطبيق الدراسة عبر الاستبيان الالكتروني من خلال الانترنت كعينة تم اختيارها مرحليا

من بين (1169) مشارك ممن يشاهدون الدراما التلفزيونية ضمت (61) مبحوثا من الذكور والإناث ممن تقع أعمارهم بين (17-55) عاما ، وقد كشفت هذه الدراسة عن : وجود ثلاثة أبعاد اجتماعية في انهماك المبحوثين مع الدراما التلفزيونية هي المشاهدة الجماعية ، والحديث عن الدراما ، والتفاعل مع شخصيات الدراما التلفزيونية الخيالية ، كما بينت أن أغلبية المبحوثين المنغمسين كمشاهدين يظلون يعتبرون الدراما التلفزيونية كتجربة اجتماعية ، وهم يعتقدون أن مناقشة الدراما التلفزيونية كجزء أساسي من متابعة العرض ، وأكدت أن البعد الاجتماعي يصنع الفرق بين مشاهدة أو متابعة الدراما التلفزيونية ، وكان حوالي نصف المبحوثين يزعمون أن التجربة هي الشعور بالانتماء للجمهور حينما ينغمسون مع الدراما التلفزيونية ، وخصوصا حينما ينغمسون في سلوك نشط أكثر ، وذلك يشير إلى أن الرقمية والاندماج ربما قادت إلى مزيد من التغيرات الجوهرية في تلقي الدراما التلفزيونية كتجربة اجتماعية .

*دراسة (**Yue Wu,2015**):وهي دراسة مسحية تم إجراؤها عبر الانترنت بالاعتماد على عينة عمدية بطريقة عينة كرة الثلج من المواطنين الصينيين القاطنين في الأراضي الصينية شملت (346) مبحوثا ، وركزت الدراسة على بحث تأثير المسلسلات الدرامية الأمريكية على مشاهديها من الصينيين من خلال سمة التعرض والمشاركة (دوافع المشاهدة ، الواقع المدرك ، العلاقة المدركة ، الألفة ، الاتجاه السلبي نحو الرقابة) كمتغيرات مستقلة رئيسية للتنبؤ بالتأثيرات المتعددة (المعرفة ، المعتقدات ، القيم ، الاتجاهات ، السلوكيات) ، ومن النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة : أن دوافع المشاهدين كالتسلية والاجتماعية والتعلم والهروب تنبأت بوجود خمسة أنواع من التأثيرات هي : (زيادة المعرفة عن الولايات المتحدة الأمريكية ، المعتقدات الإيجابية عن الولايات المتحدة الأمريكية ، الإدراك المنخفض للقيم التقليدية الصينية ، الاتجاهات الإيجابية نحو الأمريكيين ، تأييد وجهة نظر السلوكيات الأمريكية) ، كما كشفت الدراسة أن الواقع المدرك والعلاقة المدركة لعبت أدوارا مهمة في العلاقة بين الدوافع والتأثيرات الإعلامية .

*دراسة (**Lai & Others,2015**): وهي دراسة مسحية عبر مسح قاعدة بيانات إيبسكو EBSCO (قاعدة البيانات المتكاملة للبحث الأكاديمي) ، حيث تم مسح قاعدة البيانات هذه عن البحوث والمقالات العلمية حول نظرية الغرس الثقافي والواقع الاجتماعي المنشورة من عام 2005 وحتى عام 2014 وتضمنت مسح (18) مقالا علمية ذو علاقة بموضوع الدراسة الأساسي الذي يبحث في كيفية تشكيل وسائل الاعلام لتصورات الواقع الاجتماعي ، من أهم نتائج هذه الدراسة : التسليم بوجود تأثيرات لنظرية الغرس في المجتمع المعاصر وأن تأثيرات

التلفزيون على عقل الفرد لا يزال موجودا ، وأن مراجعة الأدبيات لم تدعم فقط بحوث الغرس السابق ولكنها كذلك تستكشف عناصر مختلفة لتأثيرات الغرس ، وأن التلفزيون ليس الوسيلة الوحيدة المؤثرة في معتقدات الفرد حول الواقع الاجتماعي، فالأفلام وألعاب الفيديو وحتى فيديوهات الموسيقى كذلك تساهم في ذلك ، كما أن البرامج المختلفة وكذلك الفروق الفردية كالنوع والعمر والعرق تؤثر في تصورات مستخدمي وسائل الاتصال ، وتقترح الدراسات المستقبلية دراسة عناصر مختلفة أكثر في نظرية الغرس وإمكانية تطبيق هذه النظرية بالنسبة للإنترنت .

***دراسة (Shah & Others,2016)**: وهي دراسة مسحية استهدفت بحث العلاقة بين التعرض لدراما وقت الذروة الهندية وتبني الثقافة الهندية لدى الشابات في مدينة بيشاور الباكستانية ، وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية من الطالبات الجامعيات في بيشاور مكونة من (300) طالبة ، وقد كشفت هذه الدراسة أن مشاهدة الدراما الهندية كانت أقل لدى الأعلى تعليما والأكبر سنا بينما كانت المشاهدة أكبر لدى الأقل تعليما وسنا ، كما بينت وجود تأثيرات معرفية ووجدانية منخفضة جدا لدى المبحوثات من مشاهدتهن للدراما الهندية ، في حين لم يكن هناك أي تأثيرات سلوكية ، وانتهت الدراسة إلى أنه لا يوجد تبني للثقافة الهندية بين المبحوثات من تعرضهن للدراما الهندية وكان لديهم خلفية ثقافية تقليدية محلية قوية لم تتأثر بالتعرض للدراما الهندية .

التعليق على الدراسات السابقة :

- على الرغم من أن معظم الدراسات المعروضة هنا تناولت إطار الدراما التلفزيونية إلا أن بعضا منها كان إطارها أوسع من حيث تناولها للمشاهدة التلفزيونية عامة وأن كلا الإطارين ركز بشكل أساسي على تأثيرات التعرض للدراما التلفزيونية أو المشاهدة التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي بوجه عام .
- تناولت الدراسات السابقة المحتوى الدرامي المحلي وغير المحلي في بعض منها لكنها جميعا كانت تقدم نتائج حول تأثيرات الدراما في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي ككل أو للبناء الاجتماعي والثقافي معا أو لجزء من الواقع الاجتماعي كالأسرة أو المرأة أو القيم أو الثقافة المحلية مما قدم مداخل متنوعة لفهم وإدراك الواقع الاجتماعي الكلي .
- تنوعت الدراسات من حيث مجتمع الدراسة المعني بالبحث حيث يلاحظ اتجاه بعض الدراسات نحو مجتمعات عامة أو جمهور عام بينما اتجه بعضها الآخر إلى دراسة مجتمعات خاصة أو القائم بالاتصال ، كما

استخدمت الدراسات أدوات بحثية متنوعة ضمن منهج المسح كالاستبيان والمقابلة المتعمقة ومجموعات النقاش المركزة كأساليب كمية بالإضافة إلى أساليب كيفية في تحليل المحتوى الدرامي أو النصوص الدرامية واستقرائها .

- تتجه المؤشرات العامة لمعظم نتائج هذه الدراسات التي دارت حول هدف محدد هو أثر الدراما في إدراك الواقع الاجتماعي والتي أجريت في بيئات ومجتمعات متباينة إلى وجود دور للدراما في إحداث تأثيرات في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي وإن كان هناك اختلافات واضحة حول نوع ومستوى هذا التأثير بناء على افتراضات نظرية الغرس الثقافي .

تساؤلات الدراسة :

1- ما مستوى تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية ؟

2- ما أنماط تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية ؟

3- ما دوافع تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية ؟

4- ما الأنواع الدرامية التلفزيونية المحلية المفضلة لدى الجمهور اليمني ؟

5- ما هي اتجاهات الجمهور اليمني نحو الدراما التلفزيونية المحلية ؟

6- ما هي أبرز المشكلات التي يراها الجمهور اليمني في الدراما التلفزيونية المحلية ؟

7- ما الموضوعات والقضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المحلية كما يدركها الجمهور اليمني ؟

8- ما العلاقة بين تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وإدراكه للواقع الاجتماعي اليمني ؟

فروض الدراسة :

1- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وإدراكهم للواقع الاجتماعي .

2- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وإدراكهم للواقع الاجتماعي .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وفقا لمتغيرات (النوع- العمر – المستوى التعليمي).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الجمهور اليمني للواقع الاجتماعي من خلال الدراما التلفزيونية المحلية وفقا لمتغيرات (النوع- العمر - المستوى التعليمي- مستوى التعرض للدراما التلفزيونية المحلية) .

نوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية :

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية Descriptive Research التي تقوم على "وصف خصائص الظواهر أو المجموعات محل الدراسة وتقدير نسب الوحدات التي تقوم بسلوك معين في مجتمع ما وتحديد درجة الارتباط بين المتغيرات والخروج بالتنبؤات "(زغيب،2009:89) ، ومن حيث المنهجية فهي تعتمد على منهج المسح Survey والذي يعتبر "من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الاعلامية خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية" (حسين ،147: 2006) ، وتستخدم الدراسة منهج المسح الوصفي Descriptive Survey والمسح التحليلي Analytical Survey حيث " يهدف المسح الوصفي إلى وصف وتوثيق الأوضاع والاتجاهات الحالية أي أنه يشرح ما هو قائم بالفعل في اللحظة الراهنة ، أما المسح التحليلي فيهدف إلى وصف وتفسير أسباب الأوضاع الراهنة " (زغيب، 200 : 109- 110) ، وتستهدف الدراسة هنا مسح جمهور وسائل الاعلام تحديدا .

أداة الدراسة :

بناء على منهجية الدراسة والأهداف المحددة لهذه الدراسة فإنها تستخدم أداة الاستبيان Questionnaire كأداة لجمع بيانات الدراسة من مجتمع البحث من خلال استمارة استبيان مصممة وفقا لأغراض الدراسة حيث يعد الاستقصاء " أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة .. ومن أكثر طرق جمع البيانات الأولية شيوعا في العلوم الاجتماعية وفي الدراسات الاعلامية نظرا لتنوعه وتعدد أشكاله" (حسين ،2006 : 206).

مجتمع الدراسة والعينة :

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في المجتمع اليمني عامة وهو المجتمع الذي يتلقى البث التلفزيوني والدراما التلفزيونية المحلية ، ونظرا لاتساع مجتمع البحث هذا فإن الباحث لجأ إلى اختيار عينة عشوائية من المجتمع اليمني من القاطنين في مدينتين رئيسيتين مختلفتين هما العاصمة صنعاء ومدينة عدن واللتان تضمان تقريبا كافة أطياف وفئات المجتمع اليمني ، وتضم هذه العينة (400) مفردة من الذكور والاناث مناصفة بين المدينتين المذكورتين .

إجراءات الصدق والثبات :

اتبعت الدراسة إجراءات الصدق والثبات التالية والتي تتضمن بناء استمارة الاستبيان طبقا للأهداف الموضوعة للدراسة وبالاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال ، وكذلك فرز ومراجعة الاستمارات واستبعاد غير الصالح منها ،بالإضافة إلى إجراء اختبار قبلي للاستمارة على (5%) من مجتمع الدراسة للتعرف على بعض المشكلات التي قد تواجه المبحوثين أثناء التطبيق من حيث وضوح فهم الأسئلة وإجراء ما يلزم من تعديلات عليها شكلا ومضمونا ، كذلك تم إجراء تحكيم علمي لاستمارة الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المتخصصين(*) .

الاجراءات الاحصائية :

بعد اكتمال جمع بيانات الدراسة ومراجعتها تم تهيئتها وترميزها للقيام بعملية إدخال البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS وإجراء الاختبارات الاحصائية المطلوبة ، وقد استخدمت الدراسة أساليب إحصائية تضم النسب والتكرارات والمتوسط الحسابي والوزن المئوي بالإضافة إلى اختبار (T-test) لاختبار معنوية الفروق بين مجموعتين ، وكذلك اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لاختبار معنوية الفروق بين أكثر من مجموعتين ، كما استخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون الاحصائي لاختبار العلاقة بين المتغيرات الكمية الخاصة بمقاييس الدراسة .

---

* تترتب أسماء السادة المحكمين أبجديا كما يلي :

1- أ.د خالد صلاح الدين – الأستاذ بقسم الاذاعة والتلفزيون – كلية الاعلام – جامعة القاهرة .
2- أ.م.د عبد الله الزلب – الاستاذ المشارك بقسم الاذاعة والتلفزيون – كلية الاعلام – جامعة صنعاء .
3- أ.م.د عبد الله الكندي – الاستاذ المشارك بقسم الاذاعة والتلفزيون – كلية الآداب – جامعة السلطان قابوس – عمان .
4- أ.م.د عبد الملك الدناني – الاستاذ المشارك بقسم الصحافة – كلية الاعلام – جامعة صنعاء وكلية الامارات للتكنولوجيا .
5- أ.م.د علي الحاوري – الأستاذ المشارك بقسم الاعلام – كلية الآداب – جامعة الحديدة – اليمن
6- أ. م. د محمد بن فهد الجبير – الاستاذ المشارك بقسم الاذاعة والتلفزيون – كلية الاعلام والاتصال – جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية .
7- أ.د هويدا مصطفي – الأستاذ بقسم الاذاعة والتلفزيون – كلية الاعلام – جامعة القاهرة .

الإطار النظري للدراسة :

تستند الدراسة إلى المدخل الاجتماعي في دراسة الاعلام حيث " أصبح مفهوم البعد الاجتماعي في بناء مدركات الفرد وعلاقته بوسائل الاعلام منذ بداية الأربعينيات مدخلا لتفسير السلوك والاستجابة إلى وسائل الاعلام .. وفي هذا الإطار يمكن رصد الأدوار التي تقوم بها المؤسسات الاعلامية في دعم الإطار الثقافي والاجتماعي السائد في المجتمع "(عبد الحميد،2000: 38–41) ، ووفقا لهذا الاتجاه توظف الدراسة نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory كإطار نظري، وهذه النظرية " تذهب إلى القول بأن مداومة التعرض للتلفزيون ولفترات طويلة ومنتظمة ينمي لدى المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون إن هو إلا صورة من العالم الواقعي الذي يحياه (مكاوي والسيد ،2002: 299) ، وذلك يدعم اعتبار نظرية الغرس " تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في هذه المجالات"(عبد الحميد ،2004: 330).

وتعتمد النظرية على مستوى المشاهدة للتلفزيون حيث " تفترض أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من برامج التلفزيون أو لا يشاهدون ، وذلك أن كثيفي المشاهدة سيكون لديهم قدرة أكبر على إدراك الواقع المعاش بطريقة متسعة مع الصور الذهنية التي ينقلها عالم التلفزيون "(مكاوي والسيد ، 202: 300) ، كما يربط البعض بين تأثيرات الغرس وعملية معالجة المعلومات حيث يرى شروم Shrum أن " تأثيرات الغرس تتجه لتكون قوية عندما يكون الدافع أو القدرة على معالجة المعلومات منخفضة ، وتتجه التأثيرات لتكون ضعيفة أو محدودة عندما يكون الدافع أو القدرة على معالجة المعلومات مرتفع "(Shrum,2002:66) ، وبناء على افتراضات هذه النظرية فإن هذه الدراسة تبحث في تأثيرات الغرس الثقافي للمحتوى الدرامي التلفزيوني اليمني على إدراك الجمهور اليمني للواقع الاجتماعي والمتغيرات المؤثرة في حدوث هذه التأثيرات .

نتائج الدراسة

سيتم عرض نتائج الدراسة وفقا للمحاور الأربعة التالية :

أولا : النتائج المتعلقة بواقع مشاهدة الدراما التلفزيونية المحلية .

ثانيا : النتائج المتعلقة بأنماط متابعة محتوى الدراما التلفزيونية المحلية .

ثالثا : النتائج المتعلقة بدوافع واتجاهات وإدراك المبحوثين للدراما التلفزيونية المحلية .

رابعا : النتائج المتعلقة باختبار فروض الدراسة .

جدول (1) يبين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين

المتغير		ك	%
النوع	ذكور	200	50
	إناث	200	50
المجموع		400	100
العمر	شباب (من 15-30) سنة	220	55
	متوسطي العمر (من 31-49)سنة	134	33,5
	كبار السن (خمسون سنة فأكثر)	46	11,5
المجموع		400	100
المستوى التعليمي	يقرأ ويكتب	25	6,2
	تعليم أساسي	19	4,8
	ثانوي	105	26,2
	جامعي	220	55
	مؤهل عالي (دراسات عليا)	31	7,8
المجموع		400	100
العمل	موظف مدني	120	30
	قطاع عسكري	22	5,5
	طالب	106	26,4
	عامل	32	8
	ربة بيت	47	11,8
	عمل حر	51	12,8
	عاطل	22	5,5
المجموع		400	100
الدخل	أقل من (50) ألف ريال	233	58,2
	من (50 – 100) ألف ريال	112	28

	أكثر من (100) ألف ريال	55	13,8
المجموع		400	100
نوع السكن	ملك	210	52,5
	إيجار	190	47,5
المجموع		400	100
نوع الحي السكني	راقي	65	16,3
	متوسط	239	59,7
	شعبي	96	24
المجموع		400	100

أولا : النتائج المتعلقة بواقع مشاهدة الدراما التلفزيونية المحلية :

جدول رقم (2) يبين مشاهدة المبحوثين للدراما التلفزيونية المحلية

مشاهدة الدراما التلفزيونية المحلية	ك	%
نعم	357	89,2
لا	43	10,8
المجموع	400	100

يشير الجدول السابق إلى أن الدراما التلفزيونية المحلية تحظى بنسبة مشاهدة عالية بلغت (89,2 %) من إجمالي عينة الدراسة ، وهي نسبة تشير إلى ارتفاع معدل المشاهدة العامة أو الكلية من قبل المبحوثين ، في حين لم تزد نسبة من لا يشاهدون الدراما التلفزيونية المحلية أكثر من (10,8 %) فقط .

جدول رقم (3) يبين مستوى مشاهدة المبحوثين للدراما التلفزيونية المحلية

مستوى المشاهدة	ك	%
دائما	54	15,1
أحيانا	198	55,5
نادرا	105	29,4
المجموع	357	100

تبين بيانات الجدول السابق وجود اتجاه يغلب على مستوى المشاهدة للدراما التلفزيونية المحلية هو المشاهدة غير المنتظمة ، ويدل على ذلك مستوى المشاهدة (أحيانا) بنسبة (55,5 %) ، وهذه النتيجة تتفق مع نسبة حضور أو عرض الدراما المحلية اليمنية نفسها في التلفزيون اليمني حيث لا تتمتع بحضور مستمر بل يغلب عليها التقطع أو الموسمية في العرض ، كما تشير النتائج إلى وجود ميل لدى ما يقرب من ثلث عينة الدراسة نحو مستوى المشاهدة الضعيفة الذي يعبر عنه مستوى المشاهدة (نادرا) التي بلغت (29,4%)، ولعل هذا الميل يتفق مع اتجاه المشاهدة المنخفضة الذي كشف عنها مقياس مستوى المشاهدة التجميعي في الجدول رقم (6) والذي يظهر بوضوح وجود مستوى المشاهدة المنخفضة بنسبة (29,4 %)، وهذه المؤشرات تعضد بعضها بعضا في التنبؤ بوجود علاقة مشاهدة ليست قوية بالدراما التلفزيونية المحلية لأسباب تتعلق بعاملين مهمين الأول منها يتعلق بعامل الحضور الكمي غير المستمر لها والعامل الآخر يتعلق بالعامل الكيفي المتمثل بمدى قوة واحترافية الدراما التلفزيونية المحلية .

جدول رقم (4) يبين مدى مشاهدة المبحوثين للدراما التلفزيونية المحلية

مدى المشاهدة	ك	%
يوميا	34	9,6
أسبوعيا	44	12,3
موسميا (في رمضان)	201	56,3
بالمصادفة	78	21,8
المجموع	357	100

توضح بيانات الجدول السابق أن أغلب المبحوثين يعتمدون على مدى مشاهدة محدد هو المشاهدة الموسمية للدراما التلفزيونية المحلية في اليمن ، وبنسبة فارقة بلغت أكثر من نصف العينة (56,3 %)، وهذه النتيجة تنسجم تماما مع أسلوب إنتاج وعرض الدراما التلفزيونية المحلية والذي يتسم بموسمية الانتاج والعرض معا في غالبية هذه الدراما وتحديدا خلال شهر رمضان الذي تظهر في هذه المسلسلات ثم تكاد تختفي بقية العام من حيث الانتاج وتقل حتى من حيث إعادة العرض مرة أخرى ، في الوقت الذي تعتمد نسبة (21,8 %) من المبحوثين على اتباع مدى المشاهدة العرضية أي بالمصادفة ، وبيانات الجدول تؤكد بشكل واضح ندرة المشاهدة المنتظمة للدراما التلفزيونية المحلية.

جدول رقم (5) يبين عدد ساعات المشاهدة اليومية للدراما التلفزيونية المحلية

ساعات المشاهدة	ك	%
أقل من ساعة	182	51
من ساعة – ساعتين	145	40,6
أكثر من ساعتين	30	8,4
المجموع	357	100

تؤكد بيانات الجدول السابق بوجه عام الاتجاه نحو تأكيد غلبة مستوى التعرض غير المكثف للدراما التلفزيونية المحلية ، حيث تكشف البيانات أن نصف عينة المبحوثين (51 %) تقل مدة مشاهدتهم اليومية للدراما التلفزيونية المحلية عن ساعة واحدة ، وهذه الفئة يعتقد أنها ربما لا تكمل مشاهدة العرض الدرامي للحلقة الواحدة ، بينما يظهر وجود اهتمام متوسط من قبل (40,6 %) من المبحوثين لديهم مشاهدة متوسطة زمنيا تتراوح بين ساعة إلى ساعتين ، في حين تقل ساعات المشاهدة المكثفة أو الطويلة إلى نسبة (8,4 %) فقط ، وهي نتيجة تدعم نتائج الجداول السابقة في أن المشاهدة ليست فقط غير منتظمة وإنما كذلك يغلب عليها أنها غير مكثفة من حيث زمن التعرض لهذه المسلسلات .

جدول رقم (6) يبين اتجاه المقياس التجميعي لمشاهدة المبحوثين للدراما التلفزيونية المحلية

مقياس المشاهدة التجميعي	ك	%
منخفضة	105	29,4
متوسطة	172	48,2
مرتفعة	80	22,4
المجموع	357	100

من خلال استقراء مؤشرات بيانات الجدول السابق والذي يمثل مقياس تجميعي لمشاهدة الدراما التلفزيونية المحلية تم بناؤه من مجموعة من الأسئلة التي تضمنتها أداة الدراسة يتضح أن المقياس يميل نحو مستوى المشاهدة المتوسطة بنسبة تقترب من نصف عينة الدراسة بلغت (48,2 %) تليها نسبة المشاهدة المنخفضة بنسبة (29,4 %)، ولكن لم تتجاوز نسبة مستوى المشاهدة المرتفعة أكثر من (22,4 %)، ونتيجة هذا المقياس تؤكدها النتائج الجزئية السابقة

حول أسلوب ومدى وعدد ساعات المشاهدة للدراما التلفزيونية المحلية التي أشارت إلى توسط أسلوب المشاهدة (أحيانا) مع غلبة المشاهدة الموسمية ، وساعات المشاهدة بين ساعة إلى ساعتين ، وهذه النتائج تدعم النتيجة العامة لمقياس المشاهدة التجميعي التي انتهت إلى غلبة مستوى المشاهدة المتوسطة للدراما التلفزيونية المحلية بشكل عام .

ثانيا : النتائج المتعلقة بأنماط متابعة محتوى الدراما التلفزيونية المحلية :

جدول رقم(7) يبين وسائل متابعة المبحوثين للدراما التلفزيونية المحلية

قنوات المشاهدة	ك	%	الترتيب
السعيدة	293	82,1	1
يمن شباب	185	51,8	2
سهيل	84	23,5	3
الفضائية اليمنية /صنعاء	76	21,3	4
اليمن اليوم	71	19,9	5
شبكة الانترنت	67	18,8	6
عدن	66	18,5	7
بلقيس	57	16	8
المسيرة	43	12	9
الفضائية اليمنية / الرياض	21	5,9	10
رشد	8	2,2	11
أخرى	4	1,1	12

* ن = 357

يؤكد الجدول السابق على النتائج التالية :

- تبوء قناة السعيدة مكانة متميزة لدى المبحوثين في مشاهدة العروض الدرامية حيث تصدرت هذه القناة قائمة القنوات التي يعتمد عليها المبحوثون في مشاهدة الدراما التلفزيونية المحلية وبنسبة عالية جدا ، ويتضح أن نسبة (82,2%)من المبحوثين يعتمدون على قناة السعيدة في متابعتهم للدراما المحلية ، وذلك يعود إلى

تميز وحرص هذه القناة في مجال المسلسلات الدرامية المحلية سواء من حيث كثافة العرض أو الاسهام بإنتاج العديد من المسلسلات الدرامية المحلية التي تميزت بها ، تليها من حيث تفضيلات المبحوثين قناة يمن شباب والتي حققت نسبة متابعة درامية بلغت (51,8 %) .

- تحظى قنوات أخرى مثل سهيل والفضائية اليمنية – صنعاء واليمن اليوم بنسب متابعة درامية متواضعة تتراوح بين (23,5 %) كما هو حال قناة سهيل ونسبة (19,9 %) لقناة اليمن اليوم ، بينما تتدنى باقي نسب المشاهدة للدراما المحلية بشكل ملحوظ في باقي القنوات بحيث تنخفض إلى أقل من خمس المبحوثين كدلالة على عدم أهمية هذه القنوات لدى المتلقين فيما يتعلق بمشاهدة المسلسلات التلفزيونية المحلية .
- تشير النتائج إلى بروز شبكة الانترنت أيضا كمصدر من مصادر متابعة الدراما التلفزيونية المحلية وبنسبة ملحوظة بلغت (18.8 %) فقط من إجمالي المبحوثين ، مما يشير إلى أن هذا المصدر لا يزال حتى الآن لا يعد مصدرا أساسيا وشائعا لمتابعة الدراما التلفزيونية المحلية يمكن الاعتماد عليه كبديل للمشاهدة التقليدية عبر قنوات التلفزيون حتى الوقت الحاضر .

جدول رقم (8) يبين أوقات مشاهدة المبحوثين للدراما التلفزيونية المحلية

أوقات المشاهدة	ك	%
صباحا (من 6-12) ظهرا	13	3,6
الظهيرة (من 12- 6) مساء	76	18,8
المساء (من 6-12) ليلا	302	84,6
السهرة (من 1-6) صباحا	19	5,3

*ن= 357

تدل بيانات الجدول السابق على أن ثلاثة أرباع المبحوثين يشاهدون الدراما التلفزيونية المحلية في الفترة المسائية التي تمتد من السادسة إلى الثانية عشرة ليلا وبنسبة فارقة بلغت (84,6 %)، وذلك يعود إلى أن ذروة العروض الأولى للدراما التلفزيونية المحلية تكون عادة في هذه الفترة ، تليها فترة الظهيرة ، في حين تقل نسب المشاهدة الأخرى في الفترتين الصباحية وفترة السهرة ، وهي فترات تغيب فيها العروض الدرامية الأولى أو حتى حلقات الإعادة .

جدول رقم (9) يبين نوع الدراما التلفزيونية المحلية التي يشاهدها المبحوثون

نوع الدراما	ك	%
الدراما الاجتماعية	208	58,3
الدراما السياسية	94	26,3
الدراما التاريخية	48	13و4
الدراما الكوميدية	273	76,5

*ن = 357

تشير بيانات الجدول السابق إلى تفضيل المبحوثين للدراما التلفزيونية الكوميدية بنسبة مرتفعة بلغت (76,5 %) ، ويمكن تفسير ذلك بتركيز الانتاج الدرامي التلفزيوني اليمني على هذا النوع من الدراما، بالإضافة إلى كون هذه الدراما محببة وجاذبة للجمهور بشكل عام ، بينما تأتي الدراما الاجتماعية الجادة في المرتبة الثانية في تفضيلات المبحوثين وبنسبة بلغت أكثر من نصف عينة الدراسة (58,3 %)، في حين لا تحظى الدراما السياسية أو التاريخية المحلية بتفضيلات كبيرة لدى المبحوثين ، ويفسر الباحث ذلك أصلا بغياب أو ندرة هذين النوعين من الدراما فالدراما التلفزيونية المحلية اليمنية دراما غير متنوعة ويمكن وصفها بأنها دراما اجتماعية في غالبيتها .

جدول رقم (10) يبين القضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المحلية من وجهة نظر المبحوثين

القضايا	ك	%
القضايا الاجتماعية	302	84,6
القضايا السياسية	153	42,9
القضايا الاخلاقية	92	25,8
القضايا الثقافية	90	25,2
القضايا الدينية	83	23,2
القضايا الاقتصادية	82	30
القضايا التعليمية	82	30
القضايا الصحية	59	16,5
القضايا القانونية	23	6,4

*ن = 357

يتضح من الجدول السابق اتفاق الغالبية العظمى من المبحوثين وبنسبة (84,6 %) على أن أبرز القضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المحلية هي القضايا الاجتماعية ، وبالتالي هي دراما اجتماعية في المقام الأول ، في الوقت الذي تبرز فيه القضايا السياسية ضمن هذه الدراما كما يرى المبحوثون بنسبة متوسطة بلغت (42,9 %)، أما باقي القضايا فتعتبر قضايا هامشية وغير بارزة كما يظهر من خلال نسب ظهورها في الجدول ، ويرى المبحوثون قلة اهتمام الدراما التلفزيونية المحلية بمعالجة مثل هذه القضايا ، والتي تأتي معالجتها أيضا بطريقة عابرة وغير مقصودة كقضايا بارزة ذات أهمية في المعالجة .

ثالثا : النتائج المتعلقة بدوافع واتجاهات وإدراك المبحوثين للدراما التلفزيونية المحلية :

جدول رقم (11) يبين دوافع مشاهدة المبحوثين للدراما المحلية

دوافع المشاهدة	موافق		غير موافق	
	ك	%	ك	%
التعرف على واقع المجتمع اليمني .	254	71,1	103	28,9
لمناقشة الآخرين حول قضايا وموضوعات الدراما .	163	45,7	194	54,3
لفهم الواقع الاجتماعي المحلي .	251	70,3	106	29,7
لمقارنة الواقع الاجتماعي المحلي بغيره من المجتمعات الأخرى .	192	53,8	165	46,2
التفاعل والتوحد مع الشخصيات والأحداث .	135	37,8	222	62,2
للتسلية والمتعة .	269	75,4	88	24,6
للهروب من الواقع ومشكلاته .	103	36,4	227	63,6
بدافع التعود وقضاء وقت الفراغ لا أكثر .	127	35,6	230	64,4
لمجاراة الآخرين في المشاهدة .	89	24,9	268	75,1
بدافع الانتماء إلى المجتمع اليمني .	222	62,2	135	37,8

*ن = 357

– تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود خمسة دوافع أساسية تدفع المبحوثين للتعرض للدراما التلفزيونية المحلية كانت تتجه نحو الموافقة على هذه الدوافع يأتي في مقدمتها دافع (التسلية والمتعة) بنسبة موافقة بلغت (75,4 %) يليه دافع

(التعرف على واقع المجتمع اليمني) بنسبة (71,1 %) ثم دافع (فهم الواقع الاجتماعي) بنسبة (70,3 %) ثم دافع (الانتماء للمجتمع اليمني) بنسبة (62,2 %)، وأخيرا دافع (مقارنة الواقع الاجتماعي بغيره من المجتمعات الأخرى) بنسبة (53,8 %)، وهذه النتيجة تشير إلى أن مجموعة الدوافع الخمسة المذكورة هنا هي دوافع تدور حول تحقيق المتعة أو فهم الواقع الاجتماعي والشعور بالانتماء إليه وهي دوافع نفعية وليست طقوسية كما يصفها البعض .

– هناك مجموعة أخرى من الدوافع – خمسة دوافع أيضا – كانت تميل فيها إجابات المبحوثين نحو عدم الموافقة ، ويأتي على رأس هذه الدوافع دافع (مجاراة الآخرين في المشاهدة)ثم دافع (التعود وقضاء وقت الفراغ) يليه دافع (الهروب من الواقع ومشكلاته) ثم دافع (التفاعل والتوحد مع الشخصيات والأحداث) وأخرها دافع (مناقشة الآخرين حول موضوعات الدراما) ، وهي دوافع يغلب عليها طابع الدوافع الطقوسية حيث لا تمثل هذه الدوافع أهمية كبيرة للمبحوثين في تعرضهم للدراما التلفزيونية المحلية .

يمكن القول من خلال استقراء مؤشرات دوافع التعرض آنفة الذكر أن دوافع تعرض المبحوثين للدراما التلفزيونية المحلية لا تتعدد كثيرا ، وتكاد تنحصر في ثلاثة دوافع بارزة هي دافع التسلية والمتعة ودافع التعرف على واقع المجتمع اليمني ودافع فهم الواقع الاجتماعي المحلي ، وهذا يشير إلى أن الدراما التلفزيونية المحلية لا تمتلك الكثير من الخصائص أو السمات التي تجعلها متجذرة في أنماط وسلوكيات المتلقي اليمني الأمر الذي يجعل من حجم إسهامها في تحقيق دوافع المشاهدة متواضعا .

جدول رقم (12) يبين اتجاهات المبحوثين نحو الدراما التلفزيونية المحلية

العبارة	موافق		غير موافق	
	ك	%	ك	%
الدراما التلفزيونية المحلية قدمت تجربة ناضجة وقوية .	148	51,5	173	48,5
الدراما التلفزيونية نجحت في معالجة القضايا الخاصة بالمجتمع اليمني .	147	41,2	210	58,8
الدراما التلفزيونية المحلية تمتلك كل مقومات الدراما التلفزيونية الناجحة .	96	26,9	261	73,1
الدراما التلفزيونية المحلية جاذبة شكلا ومضمونا .	137	38,4	220	61,6
الدراما التلفزيونية المحلية تشبع احتياجات الجمهور اليمني .	108	30,3	249	69,7
الدراما التلفزيونية المحلية تجربة متعثرة وغير ناضجة .	169	47,3	188	52,7
الدراما التلفزيونية المحلية لا تعبر عن المجتمع اليمني .	95	26,6	262	73,4
الدراما التلفزيونية المحلية ضعيفة وعشوائية في كل جوانبها الانتاجية .	169	47,3	188	52,7
الدراما التلفزيونية المحلية تقدم موضوعات متشابهة ومكررة .	223	62,5	134	37,5
الدراما التلفزيونية المحلية تعاني من مشكلات كبيرة في جذب وإقناع الجمهور اليمني .	245	68,6	112	31,4

*ن = 357

– تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود اتجاه سلبي عام لدى غالبية المبحوثين نحو الدراما التلفزيونية المحلية ، إذ يتضح من بين الخمس العبارات الايجابية الأولى في مقياس الاتجاه نحو الدراما الموافقة على عبارة واحدة فقط هي (الدراما التلفزيونية المحلية قدمت تجربة ناضجة وقوية) بنسبة موافقة (51,5 %) ، بينما كانت باقي العبارات الأربع الأخرى في النصف الأول من المقياس تتجه نحو عدم الموافقة ، بالإضافة لذلك تميل ثلاث عبارات من العبارات الخمس الأخرى السلبية في النصف الثاني من المقياس نحو عدم الموافقة عليها، وعليه يمكن القول بشكل إجمالي أن هناك أربع عبارات فقط من المقياس الكلي كانت إيجابية من حيث الموافقة أو عدمها بحسب تصميم المقياس من أصل عشر عبارات في المقياس ، وفي هذا دلالة على وجود اتجاه سلبي واضح من قبل المبحوثين نحو الدراما التلفزيونية المحلية.

– هناك اتجاه إيجابي جزئي نحو الدراما التلفزيونية المحلية فيما يتعلق بتقدير التجربة الدرامية اليمنية في كونها تهدف إلى التعبير عن المجتمع اليمني إلى حدما واتجاهها نحو معالجة العشوائية في بعض جوانبها الانتاجية ، وهو ما يعكس بعض المحاولات الجادة في تطوير أساليب إنتاج الدراما التلفزيونية المحلية والتي ربما تزيد من قوة هذه الاتجاهات الايجابية مستقبلا .

جدول (13) يبين إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي من خلال الدراما التلفزيونية المحلية

العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
	ك	%	ك	%	ك	%			
مجتمع تقليدي وغير متحضر .	142	39,8	132	37	83	32,2	2,17	0,78	72,2
مجتمع محافظ تحكمه العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية .	290	81,8	53	14,8	14	3,9	2,77	0,51	92,4
مجتمع متدين تسوده القيم والأخلاق الفاضلة .	205	57,4	112	31,4	40	11,2	2,46	0,69	82,1
مجتمع متسامح ولديه رغبة وقابلية عالية للتعايش بين فئاته .	221	61,9	92	25,8	44	12,3	2,50	0,71	83,2
مجتمع متنوع ومتناقض ومعقد في تركيبته الاجتماعية .	128	35,9	135	37,8	94	26,3	2,06	0,78	69,8
مجتمع طبقي يفتقر للمساواة والعدالة الاجتماعية .	202	56,6	96	26,9	59	16,5	2,40	0,76	80
مجتمع غير مستقر تحكمه ولاءات وقوى نفوذ متعددة .	250	70	69	19,3	38	10,6	2,60	0,67	86,5
مجتمع يعاني من الفقر وقلة الوعي والمشكلات المزمنة .	270	75,6	65	18,2	22	6,2	2,70	0,58	89,8
مجتمع غير عقلاني يغلب العاطفة والولاء في نمط التفكير والتصرف .	180	50,4	116	32,5	61	17,1	2,33	0,75	77,8
مجتمع متعاطف ومتعاون ومتكامل اجتماعيا .	184	51,5	108	30,3	65	18,2	2,33	0,77	77,8
مجتمع متمرد على الأنظمة والقوانين ويقدس ثقافة القوة .	169	47,3	109	30,5	79	22,1	2,25	0,80	75,1
مجتمع ذكوري الصدارة فيه للرجل دائما .	194	54,3	102	28,6	61	17,1	2,37	0,76	79,1
مجتمع قبلي عشائري يحكمه الولاء للجماعة التي ينتمي إليها .	221	61,9	101	28.3	35	9,8	2,52	0,67	84
مجتمع منفتح ثري تسوده القيم المدنية الحديثة .	45	12,6	105	29,4	207	58	1,55	0,71	51,5

*ن = 357

– يتضح من خلال بيانات الجدول السابق الخاص بمقياس إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي من خلال الدراما التلفزيونية المحلية وجود اتجاه عام بالموافقة من قبل المبحوثين على أن الدراما التلفزيونية المحلية تسهم بشكل أو بآخر في تشكيل إدراكهم للواقع الاجتماعي ، وهو ما تدل عليه المتوسطات الحسابية لكل عبارات المقياس عدا عبارة واحدة فقط ، حيث يلاحظ أن متوسطات هذه العبارات قد تجاوزت قيمة الحياد المفترضة في المقياس وهي قيمة (2) درجة عدا العبارة الأخيرة في المقياس والتي ظلت ضمن قيمة الحياد بمتوسط (1,55) .

– ذلك يشير إلى أن الدراما التلفزيونية المحلية تساهم في تشكيل إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي ، وتأتي أبرز جوانب هذا الادراك في كون الدراما التلفزيونية تصور المجتمع اليمني بأنه مجتمع محافظ ويعاني من مشكلات كثيرة وغير مستقر كمجتمع قبلي عشائري تحكمه ولاءات متعددة على الرغم من كونه مجتمع يميل للتعايش وكمجتمع متدين وقيمي لكنه طبقي يفتقر للعدالة الاجتماعية وذكوري يغلب العاطفة والولاء ومتمرد على الأنظمة والقوانين ، وبالمجمل هو مجتمع تقليدي غير متحضر من حيث الصورة العامة المقدمة في الدراما التلفزيونية المحلية .

رابعا : النتائج المتعلقة باختبار فروض الدراسة :

– **اختبار الفرض الأول :" توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وإدراكهم للواقع الاجتماعي "** .

جدول رقم (14)

يبين العلاقة بين مستوى تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وإدراكهم للواقع الاجتماعي

المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
إدراك الواقع الاجتماعي / مستوى التعرض للدراما	0,097 –	0,068

ن*= 357

يظهر اختبار الفرض الأول للعلاقة بين مستوى التعرض للدراما التلفزيونية المحلية ومستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي من الدراما عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين كما يبين معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ مستوى المعنوية (0,068 %) متجاوزا حدود الثقة المسموح بها إحصائيا، وعليه تؤكد نتيجة هذه العلاقة أن تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية لا يؤثر في إدراك الجمهور اليمني للواقع الاجتماعي ، وعليه فالدراما التلفزيونية المحلية لا تمثل عامل ذو تأثير في إدراكهم لهذا الواقع .

– **اختبار الفرض الثاني :" توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وإدراكهم للواقع الاجتماعي "** .

جدول رقم (15)

يبين العلاقة بين دوافع تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وإدراكهم للواقع الاجتماعي

المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
إدراك الواقع الاجتماعي / دوافع التعرض للدراما	0,145	0,006

*ن= 357

باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار الفرض الثاني ظهر وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وإدراكهم للواقع الاجتماعي حيث كان مستوى المعنوية يساوي (0,006%)، وهذه العلاقة تؤكد أنه كلما زادت دوافع تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية زاد إدراكهم للواقع الاجتماعي المقدم من خلال الدراما ، ولكن حجم هذا الادراك لا يزال ضعيفا وإن كانت تدعمه الدوافع الخاصة بالمشاهدة حيث ظلت العلاقة بين التعرض وإدراك الواقع الاجتماعي غير دالة كما هو في اختبار الفرض الاول .

- **اختبار الفرض الثالث :" توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وفقا لمتغيرات النوع ، والعمر والمستوى التعليمي "**

*** الفروق وفقا للنوع :**

جدول رقم (16) يبين الفروق في التعرض للدراما وفقا للنوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية
ذكر	174	5,59	1,584	0,813	0,368
أنثى	183	5,46	1,722		

*ن = 357

باستخدام اختبار (T-test) لقياس الفروق في مستوى تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وفقا لمتغير النوع اتضح أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى تعرضهم للدراما التلفزيونية المحلية ،

حيث تجاوز مستوى المعنوية حد الثقة المسموح بها إحصائيا (0,368 %) ، وهذه النتيجة تؤكد أن كلا من الذكور والإناث من الجمهور اليمني لا يختلفون في مستوى تعرضهم للدراما التلفزيونية المحلية .

*** الفروق وفقا للعمر :**

جدول رقم (17) يبين الفروق في التعرض للدراما وفقا للعمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى المعنوية
شباب	201	6,59	1,141	0,956	0,386
متوسطي العمر	120	6,76	1,361		
كبار السن	36	6,81	1,261		

*ن= 357

كذلك من حيث متغير العمر يظهر اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين فئات العمر من المبحوثين فيما يتعلق بمستوى تعرضهم للدراما التلفزيونية المحلية حيث كانت درجة المعنوية تساوي (0,386%) ، وهذه النتيجة تؤكد على أن مستوى تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية لا يختلف باختلاف الفئة العمرية .

***الفروق وفقا للمستوى التعليمي :**

جدول رقم (18) يبين الفروق في التعرض للدراما وفقا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى المعنوية
يقرأ ويكتب	19	5,11	1,243	1,044	0,384
تعليم أساسي	14	5,36	1,646		
تعليم ثانوي	94	5,56	1,603		
جامعي	202	5,49	1,682		
دراسات عليا	28	6,04	1,856		

*ن= 357

يتضح من إجراء اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات تعرض المبحوثين للدراما التلفزيونية المحلية وفقا لمتغير المستوى التعليمي ، حيث كان مستوى المعنوية يساوي(0,384 %) عند مستوى غير دال ، وهذه النتيجة تشير إلى أن مستوى تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية لا يختلف باختلاف المستوى التعليمي ، وبناء على ما سبق فإننا نرفض قبول الفرض الثالث كليا .

- **اختبار الفرض الرابع :" توجد فروق ذات دلالة احصائية في إدراك الجمهور اليمني للواقع الاجتماعي من خلال الدراما التلفزيونية المحلية وفقا لمتغيرات النوع ، والعمر ، والمستوى التعليمي ، ومستوى التعرض للدراما التلفزيونية المحلية " .**

***الفروق في الادراك وفقا للنوع :**

جدول رقم (19) يبين الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي وفقا للنوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية
ذكر	174	32,97	3,642	0,004	0,948
أنثى	183	33,10	3و554		

*ن = 357

يتضح من الجدول السابق وباستخدام اختبار (T-test) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي المقدم من خلال الدراما التلفزيونية المحلية وفقا لمتغير النوع حيث كان مستوى المعنوية يساوي (0,948%) ، وهذه النتيجة تؤكد أنه لا فروق بين الذكور والإناث من الجمهور اليمني في مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي المقدم في الدراما التلفزيونية المحلية .

***الفروق في الادراك وفقا لمتغير العمر :**

رقم (20) يبين الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي وفقا للعمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى المعنوية
شباب	201	32,99	3,699	0,221	0,802
متوسطي العمر	120	33,01	3,606		
كبار السن	36	33,42	2,960		

*ن= 357

يتبين كذلك من الجدول السابق بالاستناد إلى تحليل التبين أحادي الاتجاه (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي المقدم من خلال الدراما التلفزيونية المحلية وفقا لمتغير العمر حيث كان مستوى المعنوية (0,802 %)، وهذا يدل على أن إدراك الجمهور اليمني للواقع الاجتماعي من الدراما التلفزيونية المحلية لا يختلف باختلاف الفئة العمرية .

***الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي وفقا للمستوى التعليمي :**

جدول رقم (21) يبين الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي وفقا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى المعنوية
يقرأ ويكتب	19	36,11	2,807	4,074	0,003
تعليم أساسي	14	33,50	3,898		
تعليم ثانوي	94	32,59	3,472		
جامعي	202	32,93	3,553		
دراسات عليا	28	33,04	3,825		

*ن= 357

يتضح من خلال إجراء اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدراك فئات المبحوثين للواقع الاجتماعي وفقا لمتغير المستوى التعليمي حيث كان مستوى المعنوية في حدود الثقة المسموح بها احصائيا وكانت درجة المعنوية للفروق تساوي (0,003 %) ، وذلك يعني أن إدراك الجمهور اليمني للواقع الاجتماعي المقدم من خلال الدراما التلفزيونية المحلية يختلف باختلاف المستوى التعليمي ، وتتجه هذه الفروق لصالح الأقل تعليما كما تشير المتوسطات الحسابية ، حيث يتضح أن الفئات الأقل تعليما هي أكثر إدراكا للواقع الاجتماعي المدرك من الدراما التلفزيونية المحلية .

***الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي وفقا لمتغير مستوى التعرض :**

جدول رقم (22) يبين الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي وفقا لمتغير مستوى التعرض للدراما التلفزيونية المحلية

مستوى التعرض للدراما	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى المعنوية
منخفض	105	33,54	4,128	2,418	0,091
متوسط	172	33,04	3,438		
مرتفع	80	32,38	3,062		

*ن= 357

يتبين من خلال إجراء اختبار تحليل التبين أحادي الاتجاه (ANOVA) لاختبار الفروق في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي المدرك من خلال الدراما التلفزيونية المحلية عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير مقياس مستوى التعرض للدراما التلفزيونية المحلية حيث كان مستوى المعنوية للفروق يساوي (0,091%) ، وذلك يؤكد على أن مدى إدراك الجمهور اليمني للواقع الاجتماعي المقدم من خلال الدراما التلفزيونية المحلية لا يختلف باختلاف مستوى التعرض لهذه الدراما ، وهي نتيجة تدعم ما تم التوصل إليه في اختبار الفرض الأول الذي أثبت أن لا علاقة بين إدراك الواقع الاجتماعي المقدم من خلال الدراما التلفزيونية المحلية ومستوى التعرض لهذه الدراما ، وبناء على الاختبارات المجراه في هذا الفرض ، فإننا نرفض الفرض الرابع ونقبله جزئيا فقط فيما يتعلق بالفروق في الادراك وفقا لمتغير المستوى التعليمي فقط .

مناقشة عامة لنتائج الدراسة

من خلال المناقشة العامة التي سنجريها لنتائج هذه الدراسة يتضح لدينا العديد من المؤشرات النهائية التي تم التوصل إليها عبر ربط ومقارنة النتائج مع بعضها البعض ومع نتائج الدراسات الأخرى ذات العلاقة بموضوع الدراسة وما يكشف عنه استقراء واقع الدراما التلفزيونية المحلية اليمنية وما يوفره ذلك من إمكانية لتفسير هذه النتائج في سياقها الاجتماعي الطبيعي ، وبالاستناد إلى هذه المحددات في إجراء المناقشة يتبين لنا بداية أن الدراما التلفزيونية المحلية تحظى بنسبة مشاهدة عامة عالية لدى الجمهور اليمني بما يكشف عن علاقة تزداد قوة بهذه الدراما ، وهو ما تدعمه نتائج دراسات أخرى أجريت حول الدراما التلفزيونية المحلية كدراسة (خليل،2013)، و(الحزورة،2010) ، أو التي أجريت في سياق مجتمعات أخرى كدراسة (Juni & Others,2014) ، ودراسة (العمر ، 2013) .

لكن من حيث تفاصيل المشاهدة الأكثر عمقا من حيث مستوى ومدى وساعات المشاهدة يتضح أن الدراما التلفزيونية المحلية تعاني من مشكلات بارزة حيث يميل مستوى المشاهدة نحو المشاهدة غير المنتظمة ، وكذلك مدى المشاهدة الموسمية والعرضية ، حيث تنخفض مستويات المشاهدة المنتظمة والمكثفة للدراما التلفزيونية المحلية ، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الوصابي، 2011) والتي أكدت على ضعف الاهتمام المكثف بالدراما التلفزيونية المحلية ، وفي دراستنا هذه كشف مقياس المشاهدة التجميعي للدراما التلفزيونية المحلية عن غلبة مستوى المشاهدة المتوسطة للدراما التلفزيونية المحلية ، وهذه النتائج جملة تشير إلى أن مستوى ارتباط الجمهور اليمني بالدراما التلفزيونية المحلية لا يزال دون المستوى المطلوب رغم تزايدها الكمي في السنوات الأخيرة ، ويمكن تفسير عدم كثافة المشاهدة هذه بضعف جاذبية الدراما التلفزيونية المحلية عموما ، فهي دراما غير واضحة في أهداف المعالجة الدرامية (الشامي،1997) وتعاني من ضعف النصوص الدرامية (حميد ، 2008) ، وتواجه ضغوط ومشكلات إدارية ومهنية متعددة (خليل ، 2013) .

كما تكشف النتائج فيما يتعلق بأنماط وطرق التعرض للدراما التلفزيونية المحلية ومحتواها عن تركز تعرض الجمهور اليمني زمنيا للدراما التلفزيونية المحلية في الفترة المسائية في العادة ، وبالتالي فهي دراما لا تتوزع بشكل مناسب على فترات مختلفة في خارطة البث نظرا لقلتها ،كما كشفت النتائج عن عدم اهتمام القنوات التلفزيونية اليمنية بعرض الدراما التلفزيونية المحلية ، وهذا الاهتمام بالدراما التلفزيونية المحلية يتركز في عدد محدود من هذه المحطات يأتي على

رأسها قناة السعيدة المستقلة التي تتصدر مجال عرض الدراما التلفزيونية المحلية ، ويعود ذلك إلى حرص القناة على خوض إنتاج التجارب الدرامية بشكل سنوي بالإضافة إلى قناة يمن شباب ، بينما يتضح أن هناك اعتماد قليل على باقي القنوات التلفزيونية اليمنية الأخرى في متابعة الدراما التلفزيونية المحلية ، وهو ما يكشف عن اتجاه واضح بعدم اهتمام الكثير من المحطات التلفزيونية بعرض الدراما التلفزيونية المحلية فضلا عن إنتاجها ، كما أن الاهتمام بعرض الدراما التلفزيونية المحلية هو اهتمام موسمي في العادة خلال شهر رمضان حيث تحرص هذه القنوات على تنشيط الجمهور للتعرض لها بما يتزامن مع تنشيط الاعلان كمورد دخل في المواسم الرمضانية عادة .

أما من حيث نوعية الدراما التلفزيونية المحلية التي يتعرض لها الجمهور اليمني يلاحظ بروز الدراما الكوميدية من حيث النمط الدرامي ، كما أنها دراما اجتماعية في المقام الأول ولا تتضح فيها معالم دقيقة للأنواع الدرامية الأخرى كالسياسية أو التاريخية أو غيرها ، وهذه النتيجة تشير إلى أحادية النمط الدرامي التلفزيوني اليمني الذي لا يزال يدور منذ بداية هذه الدراما في مجال الدراما الاجتماعية حتى الوقت الراهن ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الشامي، 1997) و دراسة (الحزورة ، 2010) ودراسة (حميد، 2008) من غلبة القضايا الاجتماعية على المضامين الدرامية التلفزيونية المحلية ، وهذا يكشف عن عدم قدرة الدراما التلفزيونية المحلية عن الاسهام بتجارب درامية متنوعة ومختلفة واستسهال الموضوعات الاجتماعية وعدم رغبتها أو بالأحرى عجزها عن تنويع المجال الدرامي وأساليب معالجته فنيا وموضوعيا بغض النظر عن الأسباب التي يمكن أن تدعم أو تعوق هذا التحول ، وهذا الواقع يدعمه ما انتهت إليه دراسة (العبسي ، 2013) من أن الدراما اليمنية لا تولي عناية بالمكون الثقافي مما يسبب عجزها عن الانتشار وتجاوز قنواتها الوطنية إلى فضاء أوسع .

وفيما يتعلق بدوافع تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية بينت نتائج الدراسة بروز الدوافع النفعية أكثر من الدوافع الطقوسية ، ويأتي في مقدمة هذه الدوافع دافع التسلية والمتعة ، والتعرف على واقع المجتمع اليمني ، وفهم الواقع الاجتماعي ، والانتماء إلى المجتمع اليمني ، وهي دوافع تكشف عن تعدد الدوافع لدى الجمهور اليمني من تعرضه للدراما التلفزيونية المحلية ، وتكشف عن رغبة في التمسك بهذه الدراما والاطلاع عليها ، وقد كشفت دراسة (الحزورة ، 2010) عن أن الجمهور اليمني يعتبر الدراما المحلية الأكثر قربا من البيئة الاجتماعية ، ووجود هذه الدوافع في رأي الباحث يمثل فرصة سانحة حتى اللحظة للدراما التلفزيونية المحلية في أن تعيد إنتاج ذاتها بشكل أفضل بما يلبي

هذه الدوافع المتعددة ومجاراة حماس الجمهور في تلقي هذه الدراما وفق أطر فنية محترفة وموضوعات تلامس احتياجات الجمهور اليمني ، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (خليل ، 2013) التي أكدت كذلك تصدر الدوافع النفعية من مشاهدة الدراما التلفزيونية المحلية .

بالمقابل أظهرت النتائج – على الرغم من تعدد دوافع المشاهدة – فيما يخص اتجاهات المبحوثين نحو الدراما التلفزيونية المحلية وجود اتجاه سلبي عام لدى غالبية المبحوثين نحو الدراما التلفزيونية المحلية ، فهم يرون أن هذه الدراما لا تمتلك مقومات الدراما الناجحة ، وتفتقر للجذب شكلا ومضمونا ، ولا تشبع احتياجات الجمهور اليمني ، وتقدم موضوعات متشابهة ومكررة ، وتعاني من ضعف كبير في القدرة على إقناع الجمهور اليمني ، ومع ذلك فالنتائج كذلك كشفت عن وجود تقدير لدى المبحوثين للتجربة الدرامية اليمنية وأهمية استمرارها ووجودها ، وأنها مع كل ذلك تحاول التعبير عن واقع المجتمع اليمني على الرغم من كل جوانب الضعف الكامنة فيها ، وتختلف نتيجة الدراسة فيما يتعلق بالدوافع مع دراسة كل من (Simon,2015) التي أكدت وجود دوافع ذات أبعاد اجتماعية من مشاهدة الدراما ، ودراسة (Yue Wu ,2015) التي ترى أن الواقع المدرك من الدراما يلعب دورا مهما في العلاقة بين دوافع التعرض والتأثيرات الاعلامية للمسلسلات الأمريكية على المشاهدين الصينيين .

أما في الجانب الأساسي من دراستنا والذي يدور حول إدراك الواقع الاجتماعي من الدراما التلفزيونية المحلية ، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود إدراك سطحي وغير متعمق للواقع الاجتماعي من خلال الدراما التلفزيونية المحلية المقدمة بدليل نتيجة اختبار الفرض الأول الذي أثبت عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى التعرض للدراما التلفزيونية المحلية وإدراك الواقع الاجتماعي ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Kang & Others,1996) من أن برامج التلفزيون لها تأثيرات قليلة في توليد إدراكات وتصورات البالغين الأمريكيين للواقع الاجتماعي ، ولكنها تختلف مع دراسة (Juni & Others,2014) التي أثبتت قدرة الدراما المحلية الباكستانية على التأثير في أنماط التفاعل وتشكيل الاتجاهات الثقافية ، والحقيقة أنه لا يمكن تفسير هذه التناقضات إلا من خلال العودة إلى اختلاف السياق الاجتماعي الذي تتفاعل فيه هذه الدراما إيجابا أو سلبا ، والواضح أنه في سياقنا المحلي اليمني يتضح أن الدراما التلفزيونية المحلية لا تزال تفتقر إلى التفاعل الايجابي في محيطها الاجتماعي العام .

وبالنظر إلى النتائج الخاصة باختبار فرضيات الدراسة تقدم لنا نتائجها صورة قاتمة عن حدود تفاعل الدراما التلفزيونية المحلية مع عدد من المتغيرات الأساسية المرتبطة بعلاقة الدراما التلفزيونية المحلية بإدراك الواقع الاجتماعي المقدم من خلالها بواسطة اختبار متغيرات مثل مستوى التعرض ودوافع التعرض ، والمتغيرات التي تتحكم في الفروق في مستوى إدراك الواقع الاجتماعي من الدراما .

وفي هذا الإطار بينت نتائج اختبارات الفروض أنه لا علاقة بين مستوى التعرض للدراما التلفزيونية المحلية وإدراك الواقع الاجتماعي كنتيجة أساسية لهذه الدراسة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة (الوصابي ، 2011) من عدم وجود علاقة بين كثافة المشاهدة للدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسها الدراما ، وكذلك تتفق مع دراسة (Auter & Others,2010) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين مستوى مشاهدة التلفزيون والاعتقاد بأن الأسر التلفزيونية تمثل الأسر الواقعية ، ودراسة (Kang & Others,1996) التي أشارت إلى أن برامج التلفزيون لها تأثيرات قليلة في توليد إدراكات وتصورات البالغين الأمريكيين للواقع الاجتماعي ، وهذه النتيجة التي انتهت إليها دراستنا تؤكد عدم فاعلية الدراما التلفزيونية المحلية في تشكيل إدراك الجمهور اليمني للواقع الاجتماعي حتى الوقت الحاضر ، وسقوط تطبيق نظرية الغرس الثقافي فيما يتعلق بالدراما التلفزيونية المحلية حتى اللحظة الراهنة على عكس ما انتهت إليه دراسات كثيرة في مجتمعات أخرى كدراسة (Lai & Others,2015) التي أكدت وجود تأثيرات لنظرية الغرس في المجتمع الحالي ، وكذلك ما انتهت إليه دراسة (Brennan & 2009) من أن الدراما البرازيلية القصيرة تعمل كأداة لتصوير التغير في المجتمع البرازيلي .

كما بينت نتائج اختبار فروض الدراسة وجود علاقة إيجابية لكنها ضعيفة بين دوافع تعرض الجمهور اليمني للدراما التلفزيونية المحلية وإدراك الواقع الاجتماعي ، بمعنى أنه كلما زادت دوافع التعرض زادت احتمالات إدراك الواقع الاجتماعي لدى الجمهور اليمني ، وهو الافتراض الوحيد الذي ثبت من بين فروض الدراسة الأخرى بصورة كلية ، وهي نتيجة تدعم الاتجاه الايجابي لدى المبحوثين في سعيهم لتشكيل الواقع الاجتماعي المدرك من الدراما ولكن هذا الادراك كما سبق الاشارة إليه يبقى إدراكا سطحيا وليس ذو دلالة احصائية ، ولكنه مرشح للظهور بعلاقة ايجابية دالة في المستقبل في ظل تحولات جادة في المجال الدرامي التلفزيوني المحلي ، ومما يدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (الوصابي ، 2011) حول وجود علاقة ارتباطية بين دوافع المشاهدة النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة

اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية ، ودراسة (Simon & 2015) التي بينت أن أغلب المبحوثين يعتبرون الدراما تجربة اجتماعية .

أما من ناحية اختبارات الفروق بين المبحوثين فيما يخص مستوى التعرض للدراما التلفزيونية المحلية ، فقد كشفت الدراسة عدم وجود فروق بين المبحوثين في مستوى تعرضهم للدراما التلفزيونية المحلية لا من حيث النوع ولا العمر ولا المستوى التعليمي ، مما يظهر الجمهور اليمني ككتلة متجانسة تماما وغير متباينة في تعرضه للدراما التلفزيونية المحلية ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (حميد ، 2008) التي أكدت عدم وجود فروق في التعرض للدراما التلفزيونية اليمنية من حيث النوع أو المهنة أو المستوى التعليمي ، وكذلك ما توصلت إليه دراسة (الحزورة، 2010) من عدم وجود فروق في التعرض للدراما التلفزيونية من حيث متغير العمر .

وفي نفس الاتجاه كشفت نتائج اختبار فروض الدراسة أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين في مستوى إدراكهم للواقع الاجتماعي المقدم من خلال الدراما التلفزيونية المحلية لا من حيث متغير العمر ولا النوع ولا مستوى التعرض ، الأمر الذي يزيد من تأكيد عجز الدراما التلفزيونية المحلية عن إحداث تأثير حقيقي في تصورات الجمهور عن واقعهم الاجتماعي نتيجة لضعف المعالجة والقدرة على تصوير الواقع الاجتماعي ومشكلاته بصورة واضحة ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (الوصابي ، 2010) من حيث عدم وجود فروق في إدراك المبحوثين للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية وفقا للنوع أو العمر أو المستوى التعليمي ، ولكنها تختلف مع تماما مع ما توصلت إليه دراسة (Lai & Others,2015) من أن الفروق كالنوع والعمر والعرق تؤثر في إدراك مستخدمي وسائل الاعلام ، ولم تثبت هذه الفروق في دراستنا سوى مع متغير وحيد فقط هو متغير المستوى التعليمي حيث وجدت فروق دالة احصائيا بين المبحوثين في إدراكهم للواقع الاجتماعي وفقا لاختلاف المستوى التعليمي لصالح الأقل تعليما ، بمعنى أن الدراما التلفزيونية المحلية تسهم بشكل أكبر في تشكيل إدراك الواقع الاجتماعي المقدم من خلال الدراما لمن هم أدنى في المستوى التعليمي حيث يتأثرون أكثر بهذه الدراما في تشكيل إدراكهم للواقع الاجتماعي المدرك من الدراما التلفزيونية المحلية ، ويمكننا أن نقرر في ختام هذه المناقشة حقيقة أن الدراما التلفزيونية المحلية اليمنية لا تزال تصنف بأنها دون المستوى المطلوب من العلاقة والحضور لدى جمهورها اليمني ، وأنها حتى اللحظة الراهنة لا تمثل

عنصرا فاعلا في تشكيل الادراك لدى الجمهور وأنه لا يزال من المبكر الحديث عن قدرتها في إثبات نجاح نظرية الغرس الثقافي في سياقها الاجتماعي اليمني .

توصيات الدراسة :

بالاستناد إلى جملة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، فإن هناك عدد من التوصيات التي ينبغي الاشارة إليها في ختام هذه الدراسة والتي يمكن أن تساعد في رسم بعض التصورات والحلول الممكنة لمشكلات الدراما التلفزيونية المحلية ، وتتضمن ما يلي :

1- إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول واقع الدراما التلفزيونية المحلية وخصوصا ما يتعلق بالتعرف على معوقات الانتاج الدرامي اليمني بهدف الوصول بهذا الانتاج إلى مرحلة تلبية احتياجات السوق المحلية من الانتاج الدرامي .

2- تشريح المحتوى الدرامي التلفزيوني المحلي اليمني من خلال دراسات متعمقة لتحليل المحتوى الدرامي ببحوث صميمة للكشف عن سمات وخصائص وقيم هذا المحتوى الدرامي بغرض ترشيده ليكون أكثر استجابة وتعبيرا عن واقع المجتمع اليمني وبما يلبي اشباعات الجمهور اليمني .

3- الكشف عن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ضعف جاذبية المحتوى الدرامي التلفزيوني المحلي شكلا ومضمونا والبحث عن طرق لمساعدة منتجي الدراما التلفزيونية المحلية لتبني وتطبيق المعايير الأساسية اللازمة لجودة الانتاج الدرامي .

4- دعم وتشجيع المؤسسات ذات العلاقة بالإنتاج الدرامي اليمني ماديا ومعنويا سواء كانت شركات إنتاج إعلامي أو محطات تلفزيونية في القطاعين العام والخاص بما يمكنها من تجاوز معوقات الانتاج الدرامي .

5- تعزيز ممارسة الانتاج الدرامي الاحترافي لا العشوائي ، وتبادل الخبرات الانتاجية في مجال الدراما من خلال المشروعات الانتاجية المشتركة ، وكسر النمطية والموسمية السائدة في عملية الانتاج الدرامي المحلي .

قائمة المراجع العربية

البياتي، ياس خضير(2010): المجتمع الخليجي وإشكاليات الصورة المتلفزة، مجلة الباحث الاعلامي، عدد (8)، آذار- مارس ، متاح على :

http://jcomc.uobaghdad.edu.iq/uploads/nambers/8/%D9%85%D9%84%D9%81%204_2.pdf

الحزور، نوال عبد الله (2010): التعرض للدراما العربية في القنوات الفضائية وعلاقته بإدراك الجمهور اليمني لأدوار المرأة في المجتمع، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام – جامعة القاهرة .

الشامي، عبد الرحمن (1997): المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع، دراسة تطبيقية على التلفزيون اليمني ، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، قسم الصحافة –كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر .

العبسي، اسماعيل عبد الحافظ (2013): استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية ، نموذج (اليمن- الجزائر- مصر- سورية) ، دراسة تحليلية مقارنة، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام – جامعة الجزائر .

العمر، محمد (2003): الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية ، مجلة جامعة دمشق، مجلد (19)، عدد (1,2)، سورية ، متاح على :

http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/01190.pdf

الوصابي ، عبد الكريم قاسم (2011): صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية في التلفزيون اليمني، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، كلية الآداب – جامعة الزقازيق، مصر .

حسين، سمير (2006): بحوث الاعلام ، القاهرة : عالم الكتب، الطبعة الثانية .

حميد، صالح محمد (2008): صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية المحلية، دراسة تحليلية ومسحية على جمهور الفضائية اليمنية، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، قسم علوم الاعلام والاتصال –كلية العلوم السياسية والاعلام – جامعة الجزائر .

خليل، سمير صالح (2013): العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في الدراما التلفزيونية وأثرها على الشكل والمضمون، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، قسم الاعلام، كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة البحر الأحمر، السودان .

درويش، عبد الرحيم (2012): الدراما في الراديو والتلفزيون، المدخل الاجتماعي للدراما، القاهرة : عالم الكتب – الطبعة الأولى .

زغيب، شيماء ذو الفقار (2009): مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى .

سعيدي، زينب (2012): النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية، دراسة وصفية تحليلية، **رسالة ماجستير ، غير منشورة**، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر ، متاح على :http://thesis.univ-biskra.dz/2265/1/M%C3%A9moire_2012.PDF

عبد الحميد، محمد (2000) : البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة : عالم الكتب، الطبعة الأولى .

عبد الحميد، محمد (2004): نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، القاهرة : عالم الكتب، الطبعة الثالثة .

علوش، قمر الزمان (2004): الدراما التلفزيونية العربية في مطلع الألفية الثالثة ، منشورات اتحاد إذاعات الدول العربية ، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية (53)، تونس .

كامل، محمود عبد الرؤوف (2007): دور الاعلام في البناء الثقافي والاجتماعي للمصريين، دراسة ميدانية لدور وسائل الاعلام في بناء الشخصية المصرية على عينة من رواد معرض الكتاب ، مدخل تكاملي من نظريات التعلم الاجتماعي والاعتماد على وسائل الاعلام والتنمية، بحث مقدم إلى **المؤتمر العلمي الثالث عشر** –كلية الاعلام – جامعة القاهرة، 8-10 مايو 2007 .

مكاوي، حسن عماد و السيد، ليلى حسين (2002): الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثالثة .

قائمة المراجع الأجنبية :

Auter, P . & Others . (2010) . Effects of Viewing Drama on Egyptian And American Youths' Perception of Family, Journal of Middle East Media, Vol.6, from: http://jmem.gsu.edu/files/2014/08/JMEM-2010_ENG_Auter.pdf

Brennan, N . (2009) . Representing National Culture, Values, and Identity in the Brazilian Television Mini-Series, Journal of the MECCSA Postgraduate Network , Vol.2, No.1, from: https://ojs.meccsa.org.uk/index.php/netknow/article/view/43/43

Juni, M. S . & Others . (2014) . Impact of Pakistan Television (PTV) Drama on Rural Culture : A Case Study of District Layyah, International Journal of Multidisciplinary Academic Reseaech,Vol.2, No.4 . from: http://www.multidisciplinaryjournals.com/wp-content/uploads/2014/09/IMPACT-OF-PAKISTAN-TELEVISION-PTV-DRAMAS-ON-RURAL-CULTURE-A-CASE-STUDY-OF-DISTRICT-LAYYAH.pdf

Kang , J. G . & Others . (1996). Television Viewing and Perception of Social Reality Among Native American Adolescents, International Communication Studies, Vol.1, No.1, from : http://web.uri.edu/iaics/files/05-Jong-G.-Kang-Stephen-S.-Andersen-Michael-Pfau.pdf

Lai, W . T . (2015) . How do Media Shape Perceptions of Social Reality? A Review on Cultivation Theory, Journal of Communication and Education (jce), Vol.2, No. 2 . from: http://www.hkaect.org/jce/2(2)/Lai_Chung_Po_2015_JCE_2(2)_p8-17.pdf

Mustaffa, C . S . & Salleh, I . M . (2014) . Impact of Television Drama from Audience Reception Perspective, The International Conference on Communication and Media, 18-20 October 2014,

Longkawi, Malaysia, Procedia-Social and Behavioral Sciences 155(2014) 203-208. from : http://repo.uum.edu.my/13022/1/pro23.pdf

Shah, A . A . & Others . (2016) . Cultural Effects of India Prime – Time Drama on Female Youth of Peshawar(Pakistan), Sci . Int. (Lahore),28(5), 29-43 . from: http://www.sci-int.com/pdf/636297682854633241.pdf

Shrum, L . J . (2002) . Media Consumption and Perceptions of Social Reality: Effects and Underlying Processes, from: https://www.researchgate.net/publication/209410195_Media_Consumption_and_Perceptions_of_Social_Reality_Effects_and_Underlying_Processes

Simons, N. (2015) . TV Drama as a Social Experience : An Empirical Investigation of the Social Dimensions of Watching TV Drama in the age of Non-Linear Television, Communications 2015, 40(2), 219-236. From: http://people.southwestern.edu/~bednarb/media-culture/articles/simons.pdf

Wu, Y . (2015) . The Influence of American Drama Series on Chinese Online Viewers, Doctoral Dissertations.926, University of Connecticut (U.S.A), UCCNN library. From : http://opencommons.uconn.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=7139&context=dissertations